الدليل الأبيّ في تفنيد قصة سحر النبيّ

بيان كذب قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم الواردة في كتب الحديث:

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف حالك شيخنا عساك بخير. أحسن الله إليكم.
لدي سؤال حول أحاديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انت تقول الحديث مكذوب والعلماء نقلوه بالقبول كلهم
وقالوا ان النبي معصوم فقط في دعوته. وقالوا لم ينكره الا المعتزلة.
نريد منكم تبيان ذلك أحسن الله إليكم
وشيخنا الحبيب الغالي: بالنسبة لمسألة سحر النبي صلى الله عليه واله وسلم. أرجو يا شيخنا الا يضيق صدرك بما سأقول لأن هدفنا الوصول إلى الحق لقد استمعت لمجموعة من العلماء أمثال الشيخ مصطفى العدوي ابن باز ابن عثيمين عبد العزيز الطريفي كلهم أثبتوا أحاديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا إنه سحر تخييل كما حصل مع كليم الله موس، فما ردكم بارك الله فيكم؟

الجواب:

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
- الحمد لله بخير حفظكم الله
- آمين وإياكم بارك الله فيكم
- لا لن يضيق صدري ولن أمتعض من البحث والتمحيص عن الحق.

(بل هذا ما أرجوه من الجميع).

● وإليكم الردود العلمية مع التخريجات ومن أقوال أهل العلم المتخصصين مع الزامات لا بد منها حول كل الروايات الواردة في قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم.

◈ بداية:

▪قال بعض أهل العلم: مسألة سحر النبي صلى الله عليه وسلم واحدة من المسائل التي تنازع فيها أهل العلم، وجعلها بعضهم فيصلاً بين أهل السنة والمبتدعة، على اعتبار أن منكرها مبتدع. وذلك لأن شبه الإجماع قد انعقد على جوازها والإيمان بها. وروى حديثها الشيخان وأحمد وأصحاب السنن وغيرهم.

▪ونحن نقول: لا يصل حد منكرها إلى أن يوصف بالمبتدع، إذا كان رده لها مقروناً بالحجة والبرهان النقلي والعقلي.

▪ومدار هذه القصة مع شهرتها وعظم أثرها على رجل واحد من أتباع التابعين، وهو هشام بن عروة بن الزبير. ورواها عنه الناس، ولم يتابعه فيها عن أبيه أحد، ولم يأت في خبر صحيح آخر شاهد لها.

▪ وقد رواها هشام بن عروة في العراق وكل من رواها عنه هم من أهل العراق ما بين بصرة وكوفة.

▪ومن أهم الأمور والملابسات التي أحاطت بها، ذلك أن أمراً بهذه الخطورة والعِظَم لا يرويه من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلا واحدة، وهي عائشة رضي الله عنها
— مع أن الدواعي تتوفر جداً على نقل مثله.

●ثم لا ينقله أحد عن عائشة إلا عروة بن الزبير ؟؟؟!

◄ مع أن الذين رووا عن عائشة من التابعين جاوزوا / ١٥٠ / شخصاً ما بين رجل وامرأة.

! ثم لا ينقلها عن عروة إلا ابنه هشام ؟؟؟!▪ مع أن تلاميذ عروة يزيدون على / ١٠٠ / راو.

▪ ثم لا يرويها هشام عن أبيه طيلة مكثه في المدينة وهي أصح رواياته عن أبيه، فيمسك هشام عن روايتها هذه المدة ثم يرويها في العراق، التي ضُعِّفَ فيها حديثه وأُعِلَّ حتى كان مالك بن أنس يرحمه الله يرى حديث هشام في العراق لا شيء.

▪ إضافة إلى ما في المتن من ألفاظ موهمة مثل: (حتى كان يخيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه يفعل الشيء ولم يفعله وحتى أنه كان يخيل إليه أنه يأتي أهله وما يأتيهم) ... الخ

▪ وهناك طريق معلولة من حديث ابن جريج المدلس المعروف قال أخبرني أحد آل عروة ثم حدثني هشام بما وافق حديث آل عروة -المجهول-فهذا المجهول من آل عروة الذي لا يعرف شخصه ولا حاله يقولون إنه تابع هشام بن عروة وأي متابعة هذه؟ فلا نعرف من هو ولا عن درجة أحاديثه وهذه جهالة ولا تصح متابعة المجاهيل -ولم نقف على متابعة هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة اطلاقا والبتة ابداً ابداً فكيف تصح مثل هكذا رواية؟

❌ فهذه ليست أحاديث وإنما هي قصص وحكايات وأخبار، وهي تالفة ساقطة لا تصح بحال من الأحوال، ولا عبرة أنها وردت في كتاب البخاري أو مسلم أو غيرهما، كما لا عبرة بمن نقلها وصححها وأثبت البواطيل أمثالها.
▪ فالعبرة بالسند والمتن وليس بغيرهما، فالسند منكر والمتن أشد نكارة.

▪ ولا تتحقق في هذه الرواية أدني درجات شروط البخاري ولا شروط مسلم أبداً، فاين تطبيق شروط البخاري على هذه الروايات؟ واين تطبيق شروط مسلم على هذه الروايات؟

❌ ولا عبرة بوجود هذه القصة في تفاسير القرآن أو في كتب أهل العلم المتقدمين او ما يطلقون عليهم شيوخ الإسلام قاطبة ولا عبرة بتصحيحها من قبل كثير من علماء الحديث الذين ينتهجون منهج المتقدمين أياً كانوا.

⊘ فالقصة تالفة منكرة وخبر مدسوس مفبرك للطعن في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام بطريقة خبيثة لكنها مكشوفة وسهلة على أهل العلم والإيمان الصافي.

— أما أهل الجهل والنقل فهم بلا عقل، والله كلفنا بالعقل وسيحاسبنا بالعقل .....

— فالمجنون مهما عمل وقال في الإسلام فهو غير مكلف فلا يحاسب لا بحسنات ولا بسيئات ولا يقام عليه حد لا في الدنيا ولا عذاب له في الاخرة.

? فكيف سيصدق عاقل أن قصة عظيمة حدثت للنبي صلى الله عليه وسلم ضجّت بها الدنيا وفرح بها الكفار والمشركون واليهود والنصارى والمجوس ..... وكل عدو لله ولرسوله وللصحابة .....ثم لم يعرفها إلا واحد من أتباع التابعين حكاها في العراق بعد أن هرب من المدينة وقد قضى فيها نصف قرن؟؟؟؟ ولم يسمعها منه أحد هناك؟ هل هذا من العقل في شيء؟؟؟

♦□ فمدار هذه الحكاية التالفة على هشام بن عروة عن أبيه عروة عن عائشة، فرد عن فرد عن فرد، ما سمعها أحد إلا من عروة، ولا سمعها أحد عن عروة إلا ابنه هشام، ولا سمعها من عائشة إلا عروة، سبحان الله !!!

♦□ يا رجل في علم الحديث: الحديث الفرد الغريب يعتبر ضعيفاً فإن كان راويه متهما اعتبر منكراً، هذا في حديث وارد في الأذكار، فكيف بقصة واردة في وصف عقل ودين النبي صلى الله عليه وسلم؟

♦□ ثم لأنها وردت في كتاب الصحيح الجامع للبخاري وفي كتاب مسلم ارتفعت من الضعيف والمنكر إلى القدسيّة والقداسة والنقاء والصفاء والكرامة و!؟

♦□ ولأن أعداء الله يعلمون علم اليقين أن غالبية الأمة (أمة النقل والجهل والتقليد الأعمى) تقدّس كتاب البخاري أكثر من كتاب ربها وشريعة نبيها ﷺ فدسّوا فيه هذه الخرافات كي يكون المسلمون صفاً واحداً مع أعداء الله للطعن في كتاب ربهم وبعقل نبيهم .....وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، قاتل الله الجهل وأهله.

▪□ ولعنة الله على الظالمين الكاذبين المفسدين الطاعنين بربنا سبحانه وبنبينا عليه الصلاة والسلام.

■ ونعم قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم مخترعة مكذوبة ولا أصل لها، ولا يعنيني من تلقاها بالقبول من الجهلة، لأنهم لم يعتمدوا على شيء من أصول علم الرواية والدراية ثم إنهم لا يلتفتون إلى مطابقة المرويات مع أصول الشريعة من عدمها

🔹 وهذا مجانب لأصول العلماء بل ومناقض ومعارض لقبول أي رواية أياً كان مصدرها.

🔹 وقولهم إن النبي صلى الله عليه وسلم معصوم فقط في التبليغ فهذا محض افتراء▨ بل قال الله تعالى في صريح كتابه:

📖 يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾

📝 [المائدة ٦٧]

🔹 فهل عصمته من الناس لها علاقة بقوله وفعله هو؟ أم بقول الناس وأفعالهم ضده؟ ألم يحميه الله من قولهم مذمماً بدل محمداً؟

📖 قال عليه الصلاة والسلام:

📖 (ألَا تَعْجَبُونَ كيفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ ولَعْنَهُمْ؟! يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا ويَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وأنا مُحَمَّدٌ).

📝 أخرجه البخاري

🔹 فلقد حماه الله من تشويه اسمه وترك جسده عرضة للطعن فيه وتحت تأثير السحر والمرض؟ ما هذه الحماية؟! صرف الأذى عن سمعته ولم يصرفها عن جسده الحقيقي؟ سبحان الله

🔹 فلا تلتفت إلى كلام الخرّافين والذين يتهمون من يرفض قول الظالمين بأنه مسحور بأنه معتزلي بل هم الظالمون بنص القران الكريم.

قال سبحانه:

﴿نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا﴾

[الإسراء ٤٧]

وسنبين بعون الله الرد على هذه القصة المكذوبة الواردة في "الصحيحين" والتي تلقاها الجهلة بالقبول.

أولاً: لا عبرة بقول ابن باز ولا بقول ابن عثيمين ولا أمثالهم كالعدوي والطريفي فهؤلاء مجرد ناقلين مقلدين لا علم لهم.

والطريفي والعدوي عندهما ميوعة في دين الله وأقوال كفرية وليسا ضليعين في علم الحديث كما هو مشهور عنهم.

ثانياً: لا -أبداً لا يضيق صدري بل أكون سعيداً حينما أرى من يتتبع أقوالي ويبحث ويسمع من غيري ويرجع ليسأل عن الحجة فيما قلناه، وهذا الذي أطلبه وأحث طلابي عليه -البحث والاستماع لرأي المخالفين وأدلتهم وشبهاتهم و ... الخ حتى نتبين الحق من الباطل، وكما قلنا سابقاً: أحباب خالد لا يسمعون من عمر، وأحباب عمر يرفضون كلام خالد، وهكذا صار الدين عندنا بالرأي وتبعاً لمحبة الاشخاص لا حبا لله ورسوله

وهذا هو الشرك بعينه.

فعندما نطلب منكم البحث نفرح إن بحثتم، ونحزن إن صدقتمونا من غير حجة واضحة، لأن عمر لن يدوم، وسيأتي غير عمر، وستفعلون معه كما فعلتم مع عمر، تصدقونه في كل ما يقوله

وليست المصيبة أن تصدقوا إن كان صادقاً ويملك الحجة.

بل الكارثة والفاجعة أن تصدقوه وهو لا يملك الدليل بل وهو مخالف لما عليه السابقون واللاحقون.

وفي مثالنا هذا (قصة سحر النبي) صلى الله عليه وسلم:

━ وكما تفضلتم بوجود أقوال لعلماء كبار جهابذة في العلم (كما هو مشهور زوراً عنهم)، بل ولمّا كانوا علماء كنا لم نخلق نحن بعد، وهناك علماء عندهم شهرة واسعة وعلم غزير و. الخ

━ وقد قلنا سابقاً لا تغتروا بقول القائل حسب شهرته ونياشينه و ... الخ

✓ وإنما يجب القول بأنهم بشر يصيبون ويخطؤون: وهناك بعض الفتاوى يؤثر على تبيان حقيقتها وطبيعتها والحكم عليها عدة عوامل ومنها السياسية والظرفية والجماهيرية .... الخ

━ عدا عن كون بعض الفتاوى وتبيان حقيقة بعض الأحاديث والقصص تستخدم فيها نقطتان عند بعض أهل العلم وهما: (النسخ والنقل -ودرء المفسدة)

━ فمن قال بصحة هذه القصة اعتمد على من سبقه منتحلاً إحدى هاتين الصفتين (النقل والتقيّة)

━ ونحن قد بيّنا سابقاً في منشور طويل جداً تفنيد هذه الحكاية والقصة الباطلة والمختلقة ونسبة حدوثها مع النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث (الرواية) لا تصح أصلاً حتى نقيس عليه قصة سحر موسى عليه السلام، هذا من جهة، فالرواية حديثياً لا تصح وسندها تالف، ومن جهة أخرى الفرق كبير بين هذا التخيل وذاك التخيل وسنأتي على بيانه.

━ ويكفي لبطلانها أن مالكاً يرحمه الله ما ذكر في كتابه الموطّأ حرفاً واحداً منها وهو إمام أهل المدينة.

━ وقد جمع أقوال أهل المدينة وعاصرهم وسمع منهم ولم يذكر بل ولم يلمح لهذه الحادثة في كل كتبه أبداً.

━ فكيف لإمام المدينة ومن هو؟ مالك -إمام دار الهجرة -ولا يُفتى وفي المدينة مالك .....الخ، لم يسمع بهذه القصة ؟!!! بل هو من قال لا تقبلوا حديث هشام بن عروة في العراق. وقد شرحت هذا في أكثر من مقطع صوتي وخلال بثوثنا عبر منصات متنوعة.

— أما عن شبهة أن ما حصل لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام هو مثل الذي حصل مع موسى عليه السلام فهذا خطأ من ناحيتين:

1▪ قصة موسى وما تخيله مذكورة بنص لا يقبل الطعن والرد وهي في كتاب الله سبحانه.

— فلا مقارنة بين ما ورد في كتاب الله وبين ما ورد من رواية متناقضة تناقضاً لا يقبله أصغر طالب علم. لكنها العصبية -والنسخ واللصق.

وما يعظّم ردها (من قبل هؤلاء) أنها موجودة في "الصحيحين" كتابي البخاري ومسلم المسماة بالصحيحين وهي تسمية فضفاضة لا تثبت.

—ثم هل أصحاب "الصحيحين" معصومين؟

— وهل من نقل عنهما تصحيحها معصومون؟

— وهناك أحاديث كثيرة في "الصحيحين" ردّها وانتقدها كبار العلماء من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين.

! فطالما أن هناك اثبات حقيقي وصحيح ومقطوع به على وجود روايات عديدة في الصحيحين وهي ضعيفة أو منكرة -فلماذا لا تكون هذه منها أو مثلها؟

! لماذا عندما قلنا إن هذه منها أصبحنا ممن يطعن في الصحيحين؟

! وعندما انتقد كبار أهل الحديث الكثير من الروايات قيل هذا حق؟

— فهو لبوس يلبسونه لمن أرادوا النيل منه بحجة الطعن في "الصحيحين".

— بل كل من ذكرتهم (من أدعياء العلم) قالوا بوجود أحاديث كثيرة في الصحيحين ضعيفة ومنكرة

— واستمع لهم عبر منصات يوتيوب وغيرها وخاصة العدوي يقول بوجود أكثر من ١٢٠-حديثاً في البخاري ضعيفة فلماذا لا يكون هذا أحدها؟؟؟

▬ القصة ليست قصة حديث واحد أو أكثر بل القصة لها أبعاد أكبر مما يتصور المسلمون وهناك من يتجرأ على القول في بعض الأحيان ويسكت في البعض الآخر... النقل والتقية.

◀ الرد على من زعم ان سحر النبي صلى الله عليه وسلم كسحر موسى:

2 ليس المقصود من (يُخَيَّلُ) أنّ موسى كان يتصوّر خطأ، أنّ ما قام به السحرة قضيّة حقيقيّة ومطابقة للواقع، حتّى يكون ذلك منافياً لمقام النبوّة، بل المقصود أنّه كان يدرك إدراكاً قاطعاً إنّ ما أتوا به هو السحر، ولكن حينما نظر إلى الحيّة، لاحظها كأنّها تسعى مع علمه بأنّها لا تسعى، وهذا لا يضرّ بمقام النبوّة.

▬ بخلاف ما نقلته عائشة رضي الله عنها عن النبي صلّى الله عليه وسلم، حيث نقلت أنّه كان يتصوّر فعله للشيء، ولا يدري أنّه لم يفعله، وهذا يتنافى ومقام النبوة.

● والقرينة على أنّ المقصود في حقّ موسى ما أشرنا إليه أمران:

1▪ أنّ الآية الكريمة نسبت التخيّل إلى موسى فقط، ولم تنسبه إلى جميع الحاضرين، حيث قالت: (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ) ولم تقل: يخيّل إليهم

في الوقت الذي نجد آية ١١٦-من الأعراف تقول:
(فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ).

2▪ أنّ الآية لم تقل تخيّل موسى بل قالت يُخيّل إليه، أي يُصوّر إليه أنّها تسعى، وإن كان يدري هو أنّها لا تسعى.

◆ وأمّا قوله تعالى: (فَأَوْجَسَ ...) فالمقصود منه خاف موسى من وقوع الناس تحت تأثير الموقف عليهم إلى حدّ يصعب معه إرجاعهم إلى الحقّ، أو المقصود خاف أن يتركه الناس في الميدان قبل أن يقوم بدوره في إظهار معجزته.

💠 ويروى عن عليّ رضي الله عنه قوله:
📌 لَمْ يُوجِسْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ خِيْفَةً عَلَى نَفْسِهِ، بَلْ أَشْفَقَ مِنْ غَلَبَةِ الْجُهَّالِ وَدُوَلِ الضَّلالِ ...
♦ إذاً هذا هو المقصود، وليس المقصود أنّ موسى خاف من السحر حقيقة.
⛔ وليس خوفاً من الحيّة ولا من السحرة والسحر أبداً
♦ ومن يقبل الحديث المخالف لكتاب الله، بحجة وجوده في "الصحيح" -فهو ومن ينكر سنة رسول الله سواء بسواء.

قال سبحانه:
📌 ((فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى))
📝 [طه ٦٦]

♦ فلا خلاف هنا... وهذا هو السحر: خيال لا حقيقة بتعريف القرآن المجيد. - ونتيجة هذا الخيال فقد خاف موسى: ((فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى)). - فهذه الآيات لا تتوافق مع حالة (السحر للنبي ﷺ)

◀ وعودة لتعريف الحديث الصحيح: فحديث رسول الله ﷺ الصحيح هو ما اتصل فيه العدل الضابط عن مثله من غير أمرين: الأمر الأول: الشذوذ والأمر الثاني: العلة... ونحن نرفض حديث بل قصة وخبر سحر الرسول ﷺ بسبب عدم صحة الإسناد، ولأسباب أخرى... وليس لنا أن نجبر أحداً على قبول ما نراه.

— وقد بينا قبل ذلك أن هذه القصة والخبر من رواية هشام بن عروة وهو مدلس كان يتحدث بأحاديث ما سمعها من أبيه عروة وكان يقول قال أبي وهذا لا يصح في علم الحديث النقل عنه لتدليسه.

— ثم من الذي نصح الأمة بعدم الأخذ منه؟ هو مالك يرحمه الله وليس عمر الفاروق البكري
— فضلاً عن عشرات التناقضات بين الروايات (لمن استمع الردود الصوتية سيعلمها) وسنكررها بعون الله مكتوبة لمن أراد الرجوع إليها حرفياً.

— ويكفي لردها أنها مناقضة للعصمة الربانية للنبي عليه الصلاة والسلام.

— ولا أدري كيف تركتم كل ما سمعتموه في المقاطع الصوتية من حجج وبراهين تنقض هذه الرواية ثم لتقولوا قال بها فلان وعلان وصححها فلان وعلان وهي في كتاب فلان وعلان...؟

— وبعد كل ما ورد وسمعتم فاتكم ما قلته في بداية الصوت الأول: كيف لحادثة مثل هذه لا يسمع بها إلا عائشة -ثم رجل واحد وهو عديل النبي صلى الله عليه وسلم -ثم ابنه هشام؟

— ثم إن هشام عاش قرابة النصف قرن في المدينة ما ذكر حرفاً واحداً من هذه القصة التي سمعها من أبيه (حسب زعمه) ثم عندما ذهب الى العرااااق حدّث الناس بها هناك

— فلماذا لم يسمعها واحد فقط من أهل المدينة ؟؟؟

— ولماذا طلاب عروة وهم أكثر من ١٠٠ طالب علم -لم يروِ واحد منهم ما سمعه عروة من أبيه؟

— أم أن عروة كان يعطي دروساً خصوصية لابنه عروة في البيت بشكل سري جداً؟؟؟

— كيف سمع عروة من عائشة رضي الله عنها هذه القصة -ولم يسمعها واحد من طلابها وهم أكثر من ١٥٠-من زملاء وطبقة عروة رضي الله عنه ؟؟؟؟

— أم أن عائشة رضي الله عنها كان عندها دروس وأحاديث خاصة لا تحدث بها إلا الأقارب ؟؟؟

ثم الرواية تقول وها هي أمامكم:

✕ سَحَرَ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ له: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، حتَّى كانَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه كانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما فَعَلَهُ، حتَّى إذَا كانَ ذَاتَ يَومٍ -أوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ-وهو عِندِي، لَكِنَّهُ دَعَا ودَعَا، ثُمَّ قَالَ:

يا عَائِشَةُ، أشَعَرْتِ أنَّ اللَّهَ أفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ أتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أحَدُهُما لِصَاحِبِهِ: ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَن طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، قَالَ: في أيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ، وجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ. قَالَ: وأيْنَ هُوَ؟ قَالَ: في بئْرِ ذَرْوَانَ. فأتَاهَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم← □ في نَاسٍ مِن أصْحَابِهِ، → □ فَجَاءَ فَقَالَ: يا عَائِشَةُ، كَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، أوْ كَأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ. قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أفلا اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: قدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ فيه شَرًّا فأمَرَ بهَا فَدُفِنَتْ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: ٥٧٦٣ | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

← □ في نَاسٍ مِن أصْحَابِهِ، → □

نريد هؤلاء ليقصّوا علينا ماذا جرى في تلك الواقعة لأن عائشة رضي الله عنها ما كانت معهم

— إيتونا بقصة عن واحد من أصحابه وأقل الصحبة ثلاثة (لأن الجمع لا يكون إلا فوق الثلاثة) فلا نريد إلا رواية واحد من هؤلاء المجاهيل أن يحكي لنا ما جرى لنتبين أصل الحكاية وبعد ذلك سنصدق إن ثبتت.

— ثم أريد أن أختم ولا أريد الاستفاضة لأني لو استفضت سأكتب مجلداً كاملاً

— يكفي للطعن في هذه الرواية والحكاية والقصة الخرافية...

أن مؤلفها هو من أعداء الإسلام حيث جعل النبي صلى الله عليه وسلم من أهم مهماته هو النساء

فلا يفكر إلا بالنساء والجماع

✕ مَكَثَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كَذَا وكَذَا، ← □ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَأْتي أهْلَهُ ولَا يَأْتِي، → □ قالَتْ عَائِشَةُ: فَقالَ لي ذَاتَ يَومٍ: يا عَائِشَةُ، إنَّ اللَّهَ أفْتَانِي في أمْرٍ

اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ: أتَانِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أحَدُهُما عِنْدَ رِجْلَيَّ والآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي، فَقالَ الذي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: ما بَالُ الرَّجُلِ؟ قالَ: مَطْبُوبٌ، يَعْنِي مَسْحُورًا، قالَ: ومَن طَبَّهُ؟ قالَ: لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ، قالَ: وفيمَ؟ قالَ: في جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ في بئْرِ ذَرْوَانَ فَجَاءَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: هذِه البِئْرُ الَّتي أُرِيتُهَا، كَأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، وكَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ فأمَرَ به النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَأُخْرِجَ، قالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ فَهَلَّا، تَعْنِي تَنَشَّرْتَ؟ فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أمَّا اللَّهُ فقَدْ شَفَانِي، وأَمَّا أنَا فأكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا قالَتْ: ولَبِيدُ بنُ أعْصَمَ، رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ، حَلِيفٌ لِيَهُودَ.

الراوي: عائشة أم المؤمنين | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري
الصفحة أو الرقم: ٦٠٦٣ | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

◄□ وهذا طعن في عرض النبي صلى الله عليه وسلم ...!

! فما قالوا كان يصلي الظهر وهو يظن أنه ما صلى

! ما قالوا كان يخيل إليه أنه أكل وما أكل

! ما قالوا إنه كان يخيل إليه أنه أرسل فلانا ً لحاجة وما أرسله.

.....الخ

▪□ وإنما قالوا كان يخيل إليه إنه جامع زوجته وهو لم يجامع (هل فهمتم المقصود)؟

♦□ ثم طالما أنه في مسألة الجماع غير متيقن وهي تحتاج إلى عقل وتركيز و ... الخ

? فكيف كان يصلي ستة أشهر من غير تركيز؟؟؟

— هل نُقل إلينا مرة واحدة أنه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر مرتين؟ وعندما سألوه: قال: ما صليت. هل مرت معكم هذه الحادثة؟؟

— هل مر معكم أنه صلى الله عليه وسلم أكل ثم قال ما أكلت ضعوا لي طعاماً ؟؟؟

▪□ أطلت عليكم في الرد كثيراً لكني والله يعلم إن قلبي يتفطر كيف فات كل اولئك ما يقوله العبد الفقير من هذه اللوازم ؟؟؟

▪□ أبسط طالب علم في الحديث يستطيع التحقق من ضعف رواية هشام بن عروة

▪□ وأبسط عاقل مسلم يستطيع وضع هذه اللوازم وطلب الرد عليها

▪□ أرجو أن أكون قد أوصلت الحق والحقيقة بعبارات ملزمة

▪ وفي جعبتي الكثير لنقد هذه الروايات كلها حديثياً
▪ فما بطل حديثياً لا يمكن أن يصح فما بالكم لو كان مخالفاً للكتاب والسنة وما قاله سلف هذه الامة ثم مخالفاً لكل عقل ومنطق اسلامي. ؟؟؟!!! وحسبنا الله ونعم الوكيل.

■ وكافة نصوص رواية سحر الرسول ﷺ اعتمدت (ظاهرياً)، على راويين مدلسين، نسبا قيام اليهود بسحر رسول الله ﷺ هما:

1- هشام بن عروة بن الزبير، الذي كان في المدينة، فرحل إلى الكوفة طلباً لسداد دَيْنِهِ الكبير، مكتسباً من رواية الحديث فما أفلح، فروى بالعنعنة عن أبيه بعد أن كان يروي سماعاً، وما أفلح، فلثم يد أبي جعفر المنصور ليساعده في الوفاء...

2- والراوي المدلس الثاني: راوٍ نشيط جداً، رافضي المنشأ اسمه سليمان بن مهران الأعمش.

🔷 والأعمش، راو رافضي مُتَخَفٍّ ... ودوره في رواية سِحْرِ الرَسُوْلِ.

❌ رواية الأعمش في سحر الرسول ﷺ: ⛔

🎤 سَحَرَ النبيَّ رجلٌ مِن اليهودِ، فاشتكى لذلك أيامًا، فأتاه جبريلُ فقال: إن رجلًا مِن اليهودِ سَحَرَك، عَقَدَ لك عُقَدًا في بِئْرِ كذا وكذا. فأَرْسَلَ رسولُ اللهِ فاستخْرَجوها، فجِيءَ بهم، فقام رسولُ اللهِ كأنما نَشِطَ مِن عِقالٍ، فما ذَكَرَ ذلك لذلك اليهود، ولا رآه في وجهِه قطُّ.
الراوي: زيد بن أرقم | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح النسائي | الصفحة أو الرقم: ٤٠٩١ | خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

🔷 ترجمة الأعمش:
▪ ١-سليمان بن مهران، الأعمش، الأسدي الديلمي، من فارس، (٦١هـ-١٤٨هـ)، راو ناشط جداً، وأصله: من نواحي الري، كان أبوه من سبي الديلم، (له في الب خاري٣٧٧ رواية – وفي مسلم٣٣٠ رواية .... - وفي أحمد١١٥٨ رواية ...). - ومعدل رواياته في الكتب التسعة ٣٦٥ رواية!! على عدد أيام السنة. !!

▪ ٢-من سير أعلام النبلاء للذهبي: (...عِيْسَى بنَ يُوْنُسَ سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُوْلُ: كَانَ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ يَمُرُّ بِي طَرَفَيِ النَّهَارِ فَأَقُوْلُ: لاَ أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيْثاً. - خَدَمْتَ رَسُوْلَ اللهِ -ص-ثُمَّ جِئْتَ إِلَى الحَجَّاجِ حَتَّى وَلاَّكَ؟ ... ثُمَّ نَدِمتُ فَصِرتُ أَرْوِي، عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ.).؟.

▪ ٣-عن الجوزجاني في أحوال الرجال: (...قال الأعمش حين حضرته الوفاة أستغفر الله وأتوب إليه من أحاديث وضعناها في عثمان). - مما يزيد في التأكد من أنه رافضي فارسيٌّ قلباً وقالباً. - إضافة إلى صناعته روايات ضد صحابة كرام مثل ذي الأنوار عثمان بن عفان.

▪ ٤-وفي "أحوال الرجال" للجوزجاني أيضا: (قال وهب بن زمعة سمعت عبد الله يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق). - وفيه أيضا: (... وكان قوم من أهل الكوفة لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق عمرو بن عبد الله ومنصور والأعمش وزبيد بن الحارث اليامي وغيرهم من أقرانهم ... فلا ينبغي أن يغتر بهم الضنين بدينه الصائن لمذهبه خيفة أن يختلط الحق المبين عنده بالباطل الملتبس فلا أجد لهؤلاء قولا هو أصدق من هذا.).

▪ ٥- من كتاب جامع التحصيل للعلائي (ت٧٦١هـ.): (قال أبو معاوية كنت أحدث الأعمش عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد - فيجيء أصحاب الحديث بالعشي فيقولون: حدثنا الأعمش عن مجاهد بتلك الأحاديث.!- فأقول أنا حدثته عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد، والأعمش قد سمع من مجاهد ثم يراه يدلس عن ثلاثة عنه وأحدهم متروك وهو الحسن بن عمارة ..؟؟).- وهذا معيار علمي يمكن الاعتماد عليه في تقييم الروايات، بحذر.- فلا يجوز منح كافة الموالي صك العصمة في اندفاعهم غير الواعي وخصوصاً عند الأحاديث المشكلة، والتي تؤشر إلى خبايا، قد يكون المولى المدلس لا يدركها بعقله الواعي.

▪ ٦-قال الذهبي بأن الأعمش كان مع إمامته مدلساً، وقال: وكان عسراً، سيئ الخلق، وفيه تشيع. - وجاء في السير: (سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: مَنْصُوْرٌ أَثْبَتُ أَهْلِ الكُوْفَةِ، فَفِي حَدِيْثِ الأَعْمَشِ اضْطِرَابٌ كَثِيْرٌ.).

▪ ٧-الصحة لسند الرواية، بموجب كتب الجرح والتعديل، لا تغني عن صحة المتن، فقد جاء في المجروحين لابن حبان: (...عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ بن عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فليأت من قِبَلِ الْبَابِ.)، وهو حديث باطل.

▪ ٨-جاء في الكامل في ضعفاء الرجال: (...عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبد اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجُورًا.)، وهو حديث مصنوع. -

▪ ٩-ومن المعجم الكبير للطبراني: (... عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِي، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا مِنْ بَعْدِكَ. فَأَوْمأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ، فَبَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَدِيعَةٌ عِنْدَكِ هَذِهِ التُّرْبَةُ». فَشَمَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «وَيْحَ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ». قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِذَا تَحَوَّلَتْ هَذِهِ التُّرْبَةُ دَمًا فَاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ» قَالَ: فَجَعَلَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فِي قَارُورَةٍ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَتَقُولُ: إِنَّ يَوْمًا تَحَوَّلِينَ دَمًا لَيَوْمٌ عَظِيمٌ.").

▪ ١٠-أبو هريرة ورواية سحر الرسول: أليس عجيباً أن يكتم أبو هريرة، مثلاً، حديث السحر، وهو الذي يقول: (... والله لا يخفى عليّ كل حديث كان بالمدينة، وكل من كانت له من رسول الله منزلة ...) ـ بلى والله، إنه عجيب ... إن حادثة سحر الرسول من قبل اليهود، فيما زعموا، ليست أقل من حادثة موت إبراهيم بن محمد إذ حدث الكسوف، فما بال حديث الكسوف يتواتر وحديث سحر النبي يتوارى على استحياء، !! أمن قلة الرواة وجراحاتهم أم من ماذا ...؟

▪ ١١-نقذف بالحق على الباطل فيدمغه: لقد طهرت مدينة الرسول ﷺ من أي أثر من أثار اليهود /١٥/ ذي الحجة، سنة /٥/ هـ وذلك بقتل رجال بني قريظة، وإن رجوع الرسول ﷺ من الحديبية ودخول المحرم حيث زعموا سحر النبي رسول الله كان في بداية سنة /٧/ هـ ...؟؟. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق، ولكم الويل مما تصفون.

▪ ١٢-عبارة «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا» من البخاري:

ـــ .... يعني أن الرسول ﷺ لم يعاقب الساحر لبيد بن الأعصم خوفاً من ثورة الناس. وهذه العبارة تكذبها (السيرة النبوية) ومن البخاري نفسه في قتل كعب بن الأشرف...

📖 حيث قال النبي ﷺ:

📓 مَن لِكَعْبِ بنِ الأشْرَفِ؛ فإنَّه قدْ آذَى اللَّهَ ورَسولَهُ؟ فقالَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ أتُحِبُّ أنْ أقْتُلَهُ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَأْذَنْ لِي، فأقُولَ قالَ: قدْ فَعَلْتُ.

📝 أخرجه البخاري

! وهل يخشى النبيُّ الناسَ دون الله عز وجل وحق الله عز وجل. ؟؟

▪ ١٣-لم نسمع أحداً من الصحابة سُحر في زمن الرسول ﷺ: فلم يسحر علي بن أبي طالب. - وقد استخرج علي، كما زعموا، أدوات السحر – ولكن علياً رضي الله عنه (أو غيره) لم يرو الحديث ولا حتى جزءاً منه بل ولا تلميحاً لتلك الحادثة العظيمة.

▪ ١٤-كلمة الختام: إن هدف سحر الرسول ﷺ، حسب مصدقي الأكذوبة، هو إضعاف اليهود لدولة الإسلام الفتية انتقاماً لكشفهم وانتزاع القيادة العالمية منهم، وصد الناس عن الإسلام، وتشكيك المسلمين في دينهم. وإذا فرضنا أن السحر بإمكانه أن يؤثر على عقل رسول الله ﷺ أو حواسّه فتأثيره في عقول أمهات المؤمنين وأصحاب النبي الأمين وأبدانهم أسهل وأيسر للفارق بين درجة النبوة ومرتبة الأتباع.

ـــ وكان بإمكان السحرة أن يزعجوا النبي ﷺ ويؤذوه من خلال عمل السحر لأزواجه، وأن يضعفوا قدرات أصحابه العقلية والبدنية، فيتشتت شملهم وتضعف دولتهم وتنتهي القصة ببساطة.

ـــ..... والواقع التاريخي يخبرنا أن أحدا من الصحابة لم يسحر على عهد رسول الله ﷺ، وأن أزواجه الطاهرات لم يحدث لهن شيء على أيدي المشعوذين، فهل كان السحرة عاجزين عن سحر غير النبي ﷺ؟

ـــ أم أنهم لم يلتفتوا إلى هذه الفكرة الخبيثة؟ أم أنهم حاولوا كثيراً ففشلوا مع الأزواج والأصحاب ونجحوا مع لب الألباب؟

ـــ ..... إن النقل الصحيح والعقل الرجيح يؤكدان أن الخبر خرافة لا يصدقها صاحب قلب بالإيمان مُنوَّر، ولا ذو عقل يقظ متدبر، وقد ساهمنا بفضل الله في إسقاط الأسطورة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

 وأخيراً – فقد بات واضحاً لكل ذي لب أن معظم المهيمنين على مصطلح الحديث جامدون لا يتطورون مع مرور الأيام – استعلاء وإقصاء وادعاء... ما يخلف ذلك من تأثير سلبي على الإسلام وفكر الإسلام وحضارة الإسلام. وما لم يدركوا حقائق ويتداركوا ما يحيط بالإسلام وبهم لاجتاحتهم الهمجية الكافرة وأخرت نهضة المسلمين – وكان سؤالهم عظيماً يوم القيامة.

◄ لسنا نكره أحداً من إخوتنا الكرام على قبول ما نراه، وهم له كارهون، اقتداء بما قاله الله تعالى في سورة هود٢٨: ((قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ.)).

◄ مع الفوارق التي هي في محل الاعتبار، وفي مجال الاحترام لأخوة كنتُ شخصيا، ولعهد قريب، تراثي النزعة أقبل وأتقبل كل شيء جاء التراث من غير تمحيص – وإنما، وبعد أن وجدنا أكثر من مائة راو للحديث النبوي، رافضي النزعة، وأكثر من مائة راو جاء وصفهم في كتب الجرح والتعديل بالكذب، وكثير من الرواة جاء وصفهم بلا شيء وفيه نظر ومدلس... بات من الواجب أن نعكف على دراسة الدخيل على دين الإسلام، كما رأيناه، فمن شاء الأخذ أخذ فلسنا له برادّين، ومن شاء ابتعد فلسنا له بمكرهين، بل محترمين وموقرّين.

◄ إن كل رسم من الرسوم الكاريكاتورية التي فعلها أعداء الإسلام، له أصل في كتب الحديث النبوي، فما جاءت تلك الرسوم من فراغ، وكانوا قد كتبوا ولكل رسم من رسومهم مصدره من الحديث ورقم الحديث ونصه سواء من صحيح البخاري أو غيره، فلما تم مراجعة لجنة مشكلة من الأزهر لهم بهذا الخصوص قالوا لهم: لا لوم علينا إنما هي كتبكم ترجمناها إلى الرسوم، فعلى سبيل المثال لا الحصر: آدم بطول ناطحة السحاب، والكلب الأسود مع قتل الكلاب، وسحر الرسول، وحنين

الجذع، وهروب الحجر بلباس موسى، وموسى يلحقه عاريا... – ولا يخفى أن القوم الكفرة أضافوا رسوما أخرى مليئة بالسفه والحقد، ،أكثرهم فسقة يهود...

◄ لم يكن تراث المسلمين العقلي، وعلى مر حقب التاريخ الذهبية إلا تراثاً نقدياً واسع الأطياف ونزيه الغاية.

◄ وبعد فهل أجمعت الأمة على صحة كافة أحاديث البخاري، وبشكل مطلق، كما يدعي بعض المشايخ الذين يقولون بالإجماع منذ صدور الجامع الصحيح حتى زماننا؟

◄ ((... فعلى المحقق أن يعي حقيقة: وهي أن المؤرخين يخطئون ويصيبون كسواهم، ومن الخطأ الاعتقاد بأن المعلومات الواردة في جميع الأصول صحيحة، فبعضها غير صحيح، ومن هنا أهمية النقد الباطني السلبي (وأقول أنا الباحث في علم الحديث، عمر الفاروق البكري: النقد الباطني السلبي هو الذي لا يهدف إلى التشهير، بل يهدف إلى التوضيح، وصولاً إلى الحقيقة)، من حيث هو عملية ضرورية لتصفية الحقائق واستبعاد الزائف منها، ووضع الشك للوصول إلى الحقيقة التاريخية. ويجب التمييز بين تزوير وكذب المؤرخ - وبين خطأ ارتكبه أو معلومة خُدِعَ بها...)).

 يقول «أبوبكر الجصاص» عن حديث سحر الرسول ﷺ الذي أخرجه البخاري ومسلم: «ومثل هذه الأخبار من وضع الملحدين تلعبا بالحشو الطعام» أحكام القرآن (٤٩/١) في حين نجد «ابن حجر» في دفاعه المألوف عن ذات الحديث في البخاري يقول: «وإنما يكون من جنس الخاطر، يخطر ولا يثبت، فلا يبقى على هذا للملحد حجة» فتح الباري (٢٦٤/١٠).

♦ وهكذا وصف «الجصاص» واضعي الحديث بالملحدين ووصف «ابن حجر» منكري ذات الحديث بالملحدين أيضا وذلك التنابز إنما هو بالأساس صراع حول إخراج البخاري ثم مسلم للحديث وليس على أصل الحديث فقد كان من المفترض تمييز الأحاديث الضعيفة عند كل المحدِّثين على سواء، إما ببيان علل السند، أو بالاستيثاق من سلامة المتن النص - وكان من البديهي أن يغنى فساد أحدهما عن الآخر، فلو كان النص في ذاته فاسدا، لما تطلب ذلك أن ننظر في الإسناد ولو كان

الإسناد معلولا لما استوجب قبول النص من أصله ولكن الذى فعله أغلب المحدثين هو استثناء البخاري ومسلم من ذلك فأعملوا قاعدة، وأغفلوا الأخرى فأصبحت سلامة السند عندهما هي السبيل لمعرفة سلامة النص ولم يصبح شذوذ ومخالفة النص سبيلا لرفض السند ومن هنا تكرست البلية وعظمت البلوى.

♦ ورواية سحر الرسول ﷺ، إحدى الروايات التي مثلت أزمة متوارثة بين العقلاء وبين المقدِّسين، لذا سوف نقرأ متن الرواية بعناية ثم ننظر لسنده، مع الاعتبار أننا سنتماشى مع المفهوم السائد والمتوارث عن معنى السحر لنرى الدليل على بطلانه في مقام النبوة، ثم سنفرد مقالاً منفرداً يختص بالمقصود القرآني لمعنى السحر.

◄ علل النص في ذاته:

1 ♦ أولاً: لن نتوقف هنا على معنى السحر الذي أثر في عقل الرسول ﷺ حيث سنفرد له بعد هذه النقاط.

2 ♦ ثانياً: من هو الشخص الذي بزعمهم -قام بعمل السحر للنبي صلى الله عليه وسلم؟

♦ فإذا نظرنا في روايات البخاري السبع لوجدنا اضطراباً كبيراً في معرفة كنه هذا الشخص ففي روايته الأولى «كتاب الجزية» لم نجد له ذكراً ثم في الثانية «كتاب بدء الخلق» نجد ذكر اسمه فقط ثم في الروايات الثلاث التي أخرجها في «كتاب الطب» نجد ذكره في الأولى يأتي من قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «رَجُلٌ مِنْ بَنى زُرَيْقٍ يُقالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ» ثم في الثانية نجده مدرجا من قول الراوي: «لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنى زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقاً» ثم في الثالثة نجده مرة أخرى من قول أحد الملكيْن بتعريف آخر: «لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ اليهودي مِنْ بَنى زُرَيْقٍ» ثم في الروايتين الأخيرتين في «كتاب الأدب» جاء من قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «وَلَبِيدُ بْنُ أَعْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنى زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ» ثم في «كتاب الدعوات» نجد ذكره من قول الملكيْن: «لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ»

♦□ أما الرواية التي أخرجها مسلم بسندين فنجد ذكره من قول أم المؤمنين رضي الله عنها بتعريف جديد: «سَحَرَ رَسُولَ اللهِ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنى زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ»، وباستعراض الروايات التي ذُكر فيها «لبيد بن الأعصم» عند البخاري ومسلم نجد أنفسنا أمام مأساة متكاملة توضح مدى اضطراب النص بشدة في تحديد هوية هذا الشخص الذي من المفترض قيامه بعمل جلل ضد مقام النبوة

♦□ فعند البخاري هو تارة: «رجل منافق من بنى زريق وكان حليفاً لليهود» وتارة يكون يهودياً: «لبيد اليهودي من بنى زريق»

♦□ ثم نجده في رواية «مسلم» من قول أم المؤمنين مؤكدة أنه: «يهودي من يهود بنى زريق» وهذا المعنى عند «مسلم» يؤكد أن هناك الكثير من اليهود غيره من بنى زريق أي من مجموع يهود بنى زريق.

♦□ إذاً وبجمع روايات البخاري ومسلم، نجد أننا لسنا فقط أمام نص مضطرب بل نحن أمام كارثة نصية فالطفل الصغير يعلم أن يهود المدينة كانت ثلاث قبائل فقط «بنو النضير» «بنو قريظة» «بنو قينقاع»

♦□ إذاً فبالقطع والجزم لا وجود بأي شكل ليهود من بنى زريق، لأن اليهود ببساطة هم «بنو إسرائيل» ونسلهم في الثلاث قبائل المذكورة نسلا مُنسَّباً -بالنسب الثابت-

♦□ لذا فإن الزعم إن «بنى زريق» وهم عرب عاربة قحطانية وبطن من أكابر بطون الخزرج أنصار النبي كان منهم يهوداً هو زعم فاحش الخطأ فالروايات تزعم أن الملائكة أقرت بأنه «اليهودي»

♦□ وأن أم المؤمنين رضي الله عنها وهي العالمة بقبائل الأنصار تقول: «يهودي من يهود بنى زريق» وكأنهم كثر، ولم يكن في بنى زريق يوماً يهودي واحد.

♦□ وقد حاول «ابن حجر» الخروج من هذا المأزق الكبير فقال: «ويجمع بينهما بأن من أطلق أنه يهودي نظر إلى ما في نفس الأمر، ومن أطلق عليه منافقا نظر إلى ظاهر أمره» فتح الباري (٢٦٣/١٠)

♦ وهذه محاولة غير مقبولة فمتى قيل لمنافق حليف لليهود أنه منهم وينسب لدينهم فذلك لا يستقيم لغة ولا شرعاً لأن الرواية عند البخاري تقول بالتعريف «اليهودي من بنى زريق»

♦ وذلك ما لا يمكن معه القول إنه منافق ولا حليف لهم بل هذا تعريف فصيح لديانته الثابتة ولو ترخصنا وصدقنا ذلك فما حال رواية مسلم التي جاء فيها النص أكثر دقة فقال: «يهودي من يهود بنى زريق» وهذا يدل على أن اليهود في بنى زريق كثيرو العدد.

♦ فلو كان ما أراد «ابن حجر» صحيحاً من أنه وصِف بذلك لنفاقه فلماذا وصف قومه باليهود ولا يشك عاقل أن «بنى زريق» من كبار أنصار النبي صلى الله عليه وسلم.

♦ إذاً المشكلة مستعصية الحل ولم يستطع «ابن حجر» الخروج من المأزق فتركه هكذا عالقاً مخافة أن يرد الحديث وحتى لو أغفلنا الدليل الصريح من النص واعتبرناه منافقاً -وهو خطأ -فأين اسمه في الروايات التي حددت المنافقين الظاهرين، لأنه لم يعد بعدها من الذين يبطنون النفاق، وكل هذه علل كبيرة تهدم النص وتبين ركاكة صنعه.

3♦ ثالثاً: لو أغفلنا كل ذلك ونظرنا في نسب «لبيد ابن الأعصم» إلى بنى زريق فأين ذكره من «بنى زريق» في كتب التاريخ والأنساب إبان العهد النبوي فكل المراجع التي ذكرت المفصل من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لم تذكر ولو طرفا من بيت أو نسب في «بنى زريق» يقال له «الأعصم» فنجد في «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب» لأحمد بن على القلقشندي وغيره تفصيلاً لكل بطون بنى زريق في المدينة دون ذكر لاسم «الأعصم» أو ابنه «لبيد» ولا ذكر لإخوة ولا آباء ولا أبناء ولا أخوة ولا أخوات ... إذاً فنحن أمام رجل مجهول الديانة ومجهول النسب وهو ما يوجهنا لنتيجة، تكاد تكون حتمية أننا أمام شخصية مختلقة فلا وجود حقيقي في العهد النبوي لشخص من «بنى زريق» ولا غيرهم يدعى «لبيد بن الأعصم».

4 ❖ رابعاً: تصرح الرواية في آخرها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بدفن وردم البئر وهنا يجب النظر لعدة حقائق فالبئر المعروفة باسم «ذروان» هي بئر تخص بنى زريق ومعروف للعاقل كم هي ندرة وشح موارد المياه إبان العهد النبوي في المدينة وقد كان ردم بئر يعد مصيبة كبرى في ذاك الوقت فكيف تم ردم مورد يعتاش ويقتات عليه «بنو زريق»، وهم حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولم يسأل القوم عن سبب ذلك، لأن المفترض في الرواية أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد إخبار الناس بالواقعة وكيف لم تأت رواية واحدة عن آحاد الناس في المدينة، كتوثيق للحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أمر بدفن بئر «ذروان»، حتى ولو كانوا لا يعلمون السبب ما يؤكد أن البئر - وهى موجودة إلى يومنا في المدينة كأثر مطموس - لم تدفن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن الشواهد تدل على دفنها في عصر لاحق ولعله في وقعة «الحرة» التي أكدت الأخبار أنه قد ردم فيها الكثير من الآبار في المدينة، وهو ما يؤكد أيضا أننا أمام واقعة غير ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

5 ❖ خامساً: يتناقض ويضطرب النص بشدة في الحوار الذي من المفترض أنه دار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حول استخراج السحر ففي روايات البخاري السبعة، نجد العجب فقد ذكر هذا الحوار في ستة مواضع ففي رواية «بدء الخلق» ذكر أن أم المؤمنين سألت النبي صلى الله عليه وسلم استخراج السحر فرفض النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «لا أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانى اللهُ»

♦ ثم في روايات «كتاب الطب» نجد في الثالثة أن النبي صلى الله عليه وسلم رفض الاستخراج.

♦ ولكن الرواية الرابعة جاءت بنص صريح يخالف كل ما سبق، فصرحت بالاستخراج: «فَأَتَى النَّبيُّ البِئْرَ حَتى اسْتَخْرَجَهُ. قَالَ فَاسْتُخْرِجَ»

♦ إذاً نحن أمام نص يؤكد أن النبي صلى الله عليه وسلم استخرج السحر ولم يرفض، ما دفع البخاري لتسمية عنوان الباب في صيغة سؤال فسماه «هل يستخرج السحر؟»

♦□ أما الرواية الخامسة نجد النبي صلى الله عليه وسلم يعاود الرفض لاستخراج السحر.

♦□ وفى الرواية السادسة في «كتاب الأدب»، نجدها تصرح بالاستخراج: «فَأَمَرَ بِهِ النَّبيُّ فَأُخْرِجَ»

♦□ وفى الرواية السابعة نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعاود رفض إخراج السحر.

♦□ وهنا يتجسد من جديد الاضطراب الظاهر في النص فالسؤال بسيط، هل رفض النبي صلى الله عليه وسلم إخراج السحر أم أمر بإخراجه؟

♦□ ونحن أمام روايات متناقضة عن ذات الواقعة وذات الحوار لأنه لا يمكن الجمع بين الشيء وعكسه، كما تنص القواعد المنطقية، وقد حاول أيضاً «ابن حجر» الخروج من هذا المأزق:

♦□ «وقال ابن بطال: والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط» الفتح (٢٧٣/١٠) وهذا يعنى أنه يقبل ضمنا ضعف ألفاظ باقي الروايات التي أخرجها البخاري، ثم ذكر بعدها «ابن حجر»:
♦□ «إن الاستخراج المنفى في رواية أبى أسامة غير الاستخراج المثبت في رواية سفيان، فالمثبت هو استخراج الجف والمنفى استخراج ما حواه» الفتح (٢٧٣/١٠)

♦□ وهذا كلام يخرج عن نطاق اللغة والفهم السديدين، لأن سؤال أم المؤمنين كان عن استخراج واحد لشيء واحد وهو السحر، والنفي من النبي صلى الله عليه وسلم كان إجابة لذات السؤال بلا ريب.

♦□ وأمر الإخراج كان بضمير الغائب موجه للسحر، فما الضابط اللغوي الذي يجعلنا نقول إن استخراج الجف هو غير استخراج السحر، رغم تصريح النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عدم الاستخراج برفضه استخراج السحر، مما يبين أن شارحي البخاري لم يستطيعوا أن يهتدوا لحل في ذلك الاضطراب العضال الذي أصاب النص.

◀ مخالفة النص لصريح القرآن:

♦ وهي العلة الأساس التي تؤدى بالعقلاء أن يردوا النص بلا منازع فقد صرحت الروايات-المردودة -باختلاف ألفاظها بتأثير السحر على عقل رسول الله فقد جاء: «سُحِرَ النبي حَتى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشيء وَمَا يَفْعَلُهُ» وأيضاً: «سُحِرَ حَتى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يأتي النِّسَاءَ وَلا يَأْتِيهِنَّ».

♦ وذلك المفهوم من صريح النص، إنما هو بمثل ما قاله الكفار والمشركون على سيد الأنبياء والمرسلين نيلاً من شأنه وقد وصف القرآن قائلي هذا القول على النبي: «إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا» الإسراء (٤٨/٤٧)

♦ فهذا قول الحكيم العليم يصف من قالوا إن النبي صلى الله عليه وسلم مسحور بأنهم ظالمون وضالون. فكيف الالتفاف حول صريح كلامه سبحانه في كتابه؟

♦ وكيف جاز لمن أضله الله على علم، أن يقول ذلك على سيد الأنبياء، مقلداً في ذلك لما اتهمه به الكافرون؟

♦ أما الآية الثانية وهي المهيمنة على كل سمت النبوة بالعموم وهي آية العصمة: «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» المائدة (٦٧)

♦ وهذه العصمة إنما هي جاءت في سياق تبليغ الرسالة ومقام النبوة والعصمة هنا متعدية، لأن تصديق القول الزائف بسحر النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو طعن صريح في أصل القرآن بلا شك، حيث مكث حسب الروايات الكاذبة ستة أشهر على ذات الحال.

♦□ فكيف استجاز التراثيون لأنفسهم أن يقبلوا رواية السحر ولا يردوها بداهة لمخالفة وتضاد نصها للصريح الثابت في القرآن عن النبوة والتبليغ والعصمة؟

♦□ ولو نظرنا في ذلك لقول «ابن حجر»، وهو يجمع كل الأقوال ليدافع بها عن النص ولأن الكلام أطول من أن ينقل فسنختصره في نقاط:

♦□ فينقل «ابن حجر» أنه لا يمكن أن يؤثر ذلك على عقله الذي يبلغ الرسالة، ثم قال إنه يجوز أن يمرض النبي صلى الله عليه وسلم بأمراض الدنيا، وأن تسلط السحر إنما مثل المرض ثم قال إن التخييل المقصود، كالذي يحدث للرجل في المنام من تخيله للمعاشرة ثم قال إن ذلك مما يثبت أن السحر لم يتسلط على تمييزه ومعتقده بل على جسده وجوارحه.

♦□ وأن بعضهم قال إنما المعنى أنه لم يجد النشاط المعهود عند إتيان نسائه، فكأن السحر كان لمنعه من الإتيان والمعاشرة» (الفتح ١٠/٢٦٤-٢٦٥).

♦□ والحقيقة أن كل ذلك الالتفاف باطل لا يصح منه شيء فصريح الرواية لا يدل على كلمة مما نقله «ابن حجر» فكيف لا يؤثر السحر على عقله في التبليغ، إن كان أثر على عقله في حياته، وهل يعقل أن النبي صلى الله عليه وسلم يمتلك عقلين أحدهما للدنيا والآخر للدين؟

♦□ وأما من ساوى بين السحر وبين تعرض النبي صلى الله عليه وسلم للمرض فقد أخطأ عن عمد، لأن المرض ليس فيه تسلط من إنس ولا جن، وليس من إيذاء البشر.

♦□ وأما من قال إنه مثل الذي يراه الرجل في منامه، فهذا كلام لا يصدر من عاقل، فلو كان كذلك فلماذا اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك؟

♦□ وأما من قال إنه لم يؤثر على عقله، فأين ذلك في الرواية وهي تصرح بتأثر النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر بزعمهم –

♦□ وأما الذين قالوا إنه أثر على جسد النبي صلى الله عليه وسلم فقط، فأين ذلك في الروايات التي تزعم أن الأذى إنما كان في عقله الشريف، حيث يتخيل الشيء يفعله ولم يفعله؟

فهل يقول عاقل إن التخيل كان بالجسد، وحتى لو أصابتنا الغفلة وقلنا بذلك فهو أيضا قول ينال من مقام النبوة، فلو أثر السحر حتى على جسده رغم مخالفة ذلك لنص الروايات -لكان ذلك أيضا نيلا من مقام النبوة وتصديقا لقول الكافرين.

♦□ وأما من قال إنما هو منع من المعاشرة، فأين نجد ذلك في الرواية من لغة أو عقل، هل منع المعاشرة يسمى في اللغة تخيلا، فالرواية تقول إنه يتخيل إتيان زوجاته ولم يأتهن وجملة «لم يأتهن» هذه عائدة على التخيل لأن الأذى في تخيل واعتقاد أنه أتاهم وليس الأذى في أنه لم يأتهن.

□◀□ سند الروايات:

◈ أخرج البخاري الرواية في سبعة مواضع بستة أسانيد كلها ترجع لراو واحد وهو «هشام بن عروة» إذاً فالرواية في نهاية أمرها حديث آحاد لا يفيد يقيناً في الأمور الاعتقادية، ويُرد ويُترك إن خالف الثابت من القرآن الكريم

◈ كما أن هشام بن عروة لما روى القصة، رواها بعد أن اختلط ودلس

◈ كما أقر رجال الجرح والتعديل فقد كان صدوقاً في المدينة فلما ذهب للعراق بدأ يدلس ويروى عن أبيه ما لم يسمعه منه بالعنعنة أي بقوله «عن أبى» ولم يصرح بالسماع بمعنى قوله «حدثني أبى»

◈ ومعلوم أن المدلس لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع وقال «حدثني»

◈ وقد نقم على هشام رواياته في العراق الإمام مالك: «كان مالك لا يرضاه، فقد حكى عن مالك أشد من هذا» هدى الساري (٤٧١)
وقد ورد عن مالك في «تاريخ بغداد» قوله عن روايات هشام بالعراق، أنه كذب فيها (٢٢٣/١) والقصد هو التدليس.

◈ ورواية السحر عن «هشام بن عروة» رواها في كبره للعراقيين والدليل على ذلك أننا لا نجد ذكراً لتلك الواقعة في كتاب «الموطأ» للإمام مالك، وهو الذي صاحب «هشام بن عروة» قبل التدليس عمراً طويلاً في المدينة، فلو كان هشام رواها بالمدينة مسنداً لأخرجه «مالك» في كتابه.

□◄□ أسانيد البخاري ومسلم:

▼ جاءت كل أسانيد البخاري الستة عن عراقيين، إلا في سند واحد عن مدني:

▼ فالأول (٣١٧٥) جاء عن «يحيى بن القطان» وهو بصري عراقي.

▼ والثاني (٣٢٦٨) ▼ والثالث (٥٧٦٣) جاءا عن «عيسى بن يونس» وهو كوفي.

▼ والرابع (٥٧٦٥) جاء عن «سفيان بن عيينة» وهو كوفي.

▼ والخامس (٥٧٦٦) جاء عن «حماد بن أسامة» وهو كوفي.

▼ والسادس (٦٠٦٣) جاء عن «سفيان بن عيينة» وهو كوفي.

▼ والسابع (٦٣٩١) هو السند الوحيد الذي جاء عن «أنس بن عياض» وهو الراوي المدني الوحيد للقصة، وذلك لا يغير شيئا فيه فقد «عنعن» ولم يصرح بالسماع ما يؤكد أنه سمعه منه بعد الاختلاط والتدليس ولم يسمعه في رواياته المسندة أو حتى المرسلة التي أخرجها «مالك» لهشام قبل التدليس وإلا كان هشام قد صرح فيه بالسماع.

▼ وقد جاءت كل الروايات بالعنعنة إلا رواية «يحيى بن القطان» والظاهر أن الخلط فيها جاء عن شيخ البخاري «محمد بن المثنى» فقد قال فيه النسائي: «لا بأس به، كان يغير في كتابه» لأن التعويل على الرواية الأصل عند البخاري على «ابن عيينة» وقد جاءت بالعنعنة في الروايتين وليست بالسماع.

▼ أما إسناد مسلم (٢١٨٩) فمداره على اثنين من رواة الكوفة هما «عبد الله بن نمير» و«حماد بن أسامة» وجاءت أيضا بالعنعنة عن «هشام».

▼ وليس معنى ذلك تضعيف كل روايات هشام بن عروة في العراق، ولكن القصد هو رد وتضعيف ما قام الدليل من صريح القرآن والسنة الصحيحة على خلافه.

● إذاً نحن أمام واقعة غير ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكلية: نُسبت لشخص مجهول الأثر والديانة ورويت بعلل قادحة كثيرة في النص، أهمها مخالفته القرآن الكريم ومفهوم العصمة والرواية المتصلة، السند فيها عند البخاري ومسلم هي آحاد.

▼ ولم يخل سندها من العلل التي بيناها من تدليس الراوي: أفلا يدفع كل ذلك عقلاً ونقلاً، أن نرد هذه الرواية المكذوبة ونعود لنؤكد كما بينا بتوسع في مقالنا «البخاري ومسلم بشر يصيب ويخطئ»

▼ أن رد روايات أخرجها البخاري ومسلم لا يعد طعناً في كل ما أخرجاه بل هو رد ما ثبت الدليل بخلافه وقلنا ودللنا أن رد روايات من كتابيهما، إنما هو أمر فعله كثير من السلف والمعاصرين بلا غضاضة وأن ذلك لم يكن هدماً للسنة، ولا طعناً في الدين، فليس في الإسلام أنصاف آلهة ولا سدنة مقدسين ولكن الإسلام فيه بشر، يجتهدون فيصيبون أحياناً، ويجتهدون فيخطئون أحايين أخرى، كما أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم.

▼ والمؤسف أن المعنى في تلك الرواية المردودة يتخطى مفهوم العصمة والتبليغ ليساعد على تأصيل فكر الخرافة والدجل عند المسلم، فإذا كان السحر أثر على النبي صلى الله عليه وسلم فما حال المسلم من آحاد الناس إذاً؟

▼ وها نحن نجد رجال المسلمين يُضربون حتى الموت بدعوى علاجهم من السحر، وها نحن نجد نساء المسلمات يتقلبن عاريات في مضاجع الدجالين، بدعوى معالجة سحر العقم وها نحن بفضل ثقافة الدجل في طليعة الأمم المتخلفة، وكما قلنا سابقاً يا أسفى، فقد أصبحت الخرافة جزءا من الدين، وباتت العقلانية خروجا عليه.

■□□□□□

📌 روايا في قصة سحر النبي ﷺ والزامات:

📍 قصة حكاية سحر النبي صلى الله عليه وسلم المكذوبة:

⊘ لَبِثَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سِتَّةَ أشهُرٍ يَرى أنَّه يَأتي ولا يَأتي، فأتاهُ مَلَكانِ، فجَلَسَ أحَدُهما عندَ رأسِه، والآخَرُ عندَ رِجْلَيهِ، فقال أحَدُهما للآخَرِ: ما بالُه؟ قال: مَطْبوبٌ، قال: مَن طَبَّه؟ قال: لَبيدُ بنُ الأعصَمِ، قال: فيمَ؟ قال: في مُشطٍ ومُشاطةٍ في جُفِّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ في بِئرِ ذَرْوانَ تحت رَعوفةٍ، فاستَيْقَظَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من نَومِه، فقال: أيْ عائشةُ، ألَمْ تَرَيْ أنَّ اللهَ أفْتاني فيما استَفتَيتُه؟ فأتَى البِئرَ، فأمَرَ به فأُخرِجَ، فقال: هذه البِئرُ التي أُرِيتُها، واللهِ كأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِنَّاءِ، وكأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِها رُؤُوسُ الشَّياطينِ، فقالتْ عائشةُ: لو أنَّك؟ كأنَّها تَعْني أنْ تَتنشَّرَ. قال: أمَا واللهِ قدْ عافاني اللهُ، وأنا أكرَهُ أنْ أُثيرَ على النَّاسِ منه شَرًّا.

✕ أخرجه البخاري (٣٢٦٨)، ومسلم (٢١٨٩)، والنسائي (٧٦١٥)، وابن ماجه (٣٥٤٥)، وأحمد (٢٤٣٤٧) واللفظ له.

⊘ رواية سحر النبي صلى الله عليه وسلم:
✕ وقد أخرجها البخاري في سبعة مواضع من كتابه -كما سنبين لاحقاً -نستطيع أن نخرج من مجموعها بعدة نتائج مفترضة:

⋕ أن النبي سحر وأن السحر أثر في عقله، وبصره.

◈ أن الذي قام بذلك رجل من «بنى زريق» يقال له «لبيد بن الأعصم-أو أعصم-أو-أخواته».

◈ أن هذا «اللبيد» وضع السحر في بئر تسمى «ذروان-أو-ذِي أرْوَى-أو-ذِي أَرْوَانَ».

◈ أن السحر تم استخراجه أو لم يتم استخراجه.

◈ أن هذه البئر دفنت وردمت بعد اكتشاف النبي للأمر.

◈ أن النبي جاءه اثنان من الملائكة ليخبراه بسبب علته وسبيل دوائه.

◈ أن سبب نزول المعوذتين هو لفك وإبطال سحر النبي صلى الله عليه وسلم.

◈وهناك من التناقضات الأخرى ما سنبينه من خلال تفنيدنا لكل رواية على حدة.

⚠□ ولتفنيد رواياتهم سنبدأ من حيث انتهينا:

◈ قولهم في أسباب نزول المعوذتين؟

▪□ ١-كانت قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم هي سبب النزول: قال: فاشتكى فأتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين.

▪□ دليلهم في المعوذتين أنهما مكِّيتَانِ:

◈ ١-وجودها في فهارس كل المصاحف أو غالبيتها على أنهما مكيتان، وهذا يدل على بطلان دعواهم ومن فهارسهم الباطلة أصلاً.
◈ ٢-وممن قال بهذا القول: الواحديُّ، وأبو المظفَّرِ السَّمعانيُّ، وابنُ عطيةَ، وابنُ جُزَيءٍ الكَلبيُّ، وأبو حيَّانَ الأندلسيُّ، وابنُ عاشُورٍ.
◈ ٣-وقاله: ابنِ عبَّاسٍ، وَقتادَةَ، وَالحسنِ، وَعكرمةَ، وَعطاءٍ، وَجابرِ بنِ زيدٍ، وعلي بن أبي طلحة، وَالضحَّاكِ، وَالسُّدِّيِّ.

🔷 ٤-وقَالَ الماورديُّ: (مَكِّيَّةٌ في قولِ الحَسَنِ وعِكْرِمَةَ وعَطاءٍ وجابرٍ، ومَدَنِيَّةٌ في أَحَدِ قَوْلَيِ ابنِ عبَّاسٍ وقَتادةَ).

✅◀ الدليل الصحيح على مدنية المعوذتين وإبطال قولهم:

📘 قال النبي ﷺ لعقبة بن عامر رضي الله عنه:
📓 أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟! {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}، وَ {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}.
📝 أخرجه مسلم.

📘 الراوي عقبة بن عامر:
📓 قالَ لي رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: أُنْزِلَ، أَوْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، المُعَوِّذَتَيْنِ.
📝 أخرجه مسلم.

♦ وأما قولهم: أن الذي قام بذلك رجل من «بنى زريق» يقال له «لبيد بن الأعصم». وهو تارة يهودي وتارة منافق حليف لليهود وتارة غير ذلك...

✅ فالحقيقة التي لا مرية فيها لدينا:

◀ أنه لا وجود حقيقي في العهد النبوي لشخص من «بنى زريق» يدعى لبيد بن الأعصم الذي قيل إنه وضع السحر في بئر «ذروان»

◀ وبنو زريق بطن مشهور من الخزرج وهم من الأنصار، وقد أسلم أكثرهم بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم.

◄ وسيرة بني زريق في البخاري ومسلم تنبئ بخلاف الوارد.

📖 فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:
📌 سابَقَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بيْنَ الخَيْلِ، فَأُرْسِلَتِ الَّتي ضُمِّرَتْ مِنْها، وأَمَدُها إلى الحَفْياءِ إلى ثَنِيَّةِ الوَداعِ، والَّتي لَمْ تُضَمَّرْ أمَدُها ثَنِيَّةُ الوَداعِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وأنَّ عَبْدَ اللَّهِ كانَ فِيمَن سابَقَ.
📝 متفق عليه

◄ إذاً: بنو زريق مسلمون وليسوا يهوداً كما يزعم الجهلة.

■□□□□

⚠□❗— اللوازم والتفنيدات في كل الروايات:

◄ الراوي لهذه القصة في كل طرقها: عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة.

◄ لماذا لم يُسحر النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى او أحد من الصحابة والنساء والأطفال؟

◄ لماذا لم يقتل الساحر ويطبق عليه الحد؟ وحدُّ الساحر القتل على الردة.

◄ فقد ثبت عن عمر أنه قال: اقتلوا كل ساحر وساحرة.

◄ وصح عن حفصة رضي الله عنها أنها قتلت ساحرة سحرتها دون أن تستتيبها.

◄ كيف تم ردم مورد يعتاش ويقتات عليه «بنو زريق»، وهم حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم؟

◄ وما ذنب أقوام مسلمين مع أطفالهم ونسائهم بجريرة يهودي أو حتى بجريمة واحد منهم؟

وربنا سبحانه يقول:

﴿ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ﴾

[الأنعام ١٦٤]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فقالَ: يا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فقالَ: نَعَمْ، قالَ: باسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِن كُلِّ شَيءٍ يُؤْذِيكَ، مِن شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، باسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ.

أخرجه مسلم.

♦ ▬ السؤال الذي يطرح نفسه:

◄ أين جبريل ستة أشهر عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان مسحوراً لا يدري ماذا فعل ؟!!! فحين اشتكى من صداع أو من الهم والكرب جاءه مسرعاً ليرقيه فلماذا تركه ستة أشهر يعاني من السحر ويُفرح قلوب الكافرين واليهود بأنهم سحروه ولم ينزل ليسأله اشتكيت؟؟؟ أم تركه ليعاني؟

ولكن الله سبحانه حسم الأمر بقوله:

﴿ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورٗا﴾

[الإسراء ٤٧]

● فلا يتهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سُحر إلا ظالم.

◄ وسؤال آخر يطرح نفسه: هل كانت هذه الرقية قبل السحر أم بعده؟

◄ فإن كانت هذه الرقية قبل السحر فمعناه أنه قد بطل مفعولها.

◄ أو أنها ناقصة ولا قيمة لها وجبريل لا يعرف يرقي أو رقيته ودعاؤه غير مقبولين.

◄ وإن كانت بعد السحر فأيضاً معناه أنه لا قيمة لتلاوة سورة البقرة ولا آية الكرسي ولا تناول سبع حبات من العجوة ولا الأذكار التي يعلّمها النبي صلى الله عليه وسلم لأمته.

◄ فإن كان المعلم قد سُحر فلا وزن لبقية البشر لو قرؤوا كل ساعة القران كله فسيُسحرون ويحسدون ويموتون من العين ومن المس والحسد والسحر ولا رقية لهم ولا ينفع الدعاء مع السحرة والشياطين فهم أقوى من الرقية ومن كلام الله وأذكار وتحصينات النبي صلى الله عليه وسلم كلها مجتمعة.

!⚠□ "أستغفر الله من هذا التفكير السقيم والفكر الأعوج" الذي جعل من عمالقة الإسلام يصدقون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سحره كلب مجهول الوالدين والأصل والدين .....
ولم تنفع مع سحره كل آيات الله وذكره ورقية جبريل ....

◄ وهذا يدل على أن الشياطين والسحرة هم الأقوى وعملهم لا يمكن رده ولا بشيء إطلاقاً، أعوذ بالله من الجهل والحماقة.

📖 قال صلى الله عليه وسلم:
📖 اقْرَؤُوا القُرْآنَ فإنَّه يَأْتي يَومَ القِيامَةِ شَفِيعًا لأَصْحابِهِ، اقْرَؤُوا الزَّهْراوَيْنِ البَقَرَةَ، وسُورَةَ آلِ عِمْرانَ، فإنَّهُما تَأْتِيانِ يَومَ القِيامَةِ كَأنَّهُما غَمامَتانِ، أوْ كَأنَّهُما غَيايَتانِ، أوْ كَأنَّهُما فِرْقانِ مِن طَيْرٍ صَوافَّ، تُحاجَّانِ عن أصْحابِهِما، اقْرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ، فإنَّ أخْذَها بَرَكَةٌ، وتَرْكَها حَسْرَةٌ، ولا تَسْتَطِيعُها البَطَلَةُ. قالَ مُعاوِيَةُ: بَلَغَنِي أنَّ البَطَلَةَ: السَّحَرَةُ. [وفي رواية]: غيرَ أنَّه قالَ: وكَأنَّهُما في كِلَيْهِما، ولَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ مُعاوِيَةَ بَلَغَنِي.
📝 أخرجه مسلم

؟ ! كيف استطاعت البطلة على سحر من أنزل عليه كل القرآن؟

■□□□□□

📖 عن أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما:

أَنَّهَا حَمَلَتْ بعَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ بمَكَّةَ، قالَتْ: فَخَرَجْتُ وأَنَا مُتِمٌّ، فأتَيْتُ المَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً، فَوَلَدْتُ بقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ به رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَوَضَعْتُهُ في حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا، ثُمَّ تَفَلَ في فِيهِ، فَكانَ أوَّلَ شيءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا له فَبَرَّكَ عليه وكانَ أوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإسْلَامِ، فَفَرِحُوا به فَرَحًا شَدِيدًا، لأنَّهُمْ قيلَ لهمْ: إنَّ اليَهُودَ قدْ سَحَرَتْكُمْ فلا يُولَدُ لَكُمْ.

أخرجه البخاري.

◄ كيف أن اليهود وسحرتهم مجتمعين لم يتمكنوا من سحر امرأة فلا تلد؟

◄ وتمكنوا من سحر نبي الله المحصن والمكرم وخير أنبياء الله اجمعين

◄ في حين قال سبحانه عن موسى وأخيه هارون وهما أقل رتبة من محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام:

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ

القصص -الآية ٣٥

◄ فلا يصلون الى موسى وأخيه ووصلوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم؟

■□□□□□

✓ ومن عقيدة المسلمين أنه لا يدخل السحر قلب مؤمن حصن نفسه بذكر الله وآيات القرآن، كآية الكرسي، أو سورة البقرة عموماً، ومن حافظ على أذكار الصباح والمساء لم يضره سحر ولا عين بإذن الله.

◄ وإنما يصيب السحر قلباً خاوياً من ذكر الله، أو شارداً لاهياً.

◄ في السحر وعند المشعوذين يعرف نوع من أنواع السحر بسحر القرين، ويزعمون أنه أشد أنواع السحر، وأنه لا ينفع معه شيء لا قرآن ولا تعويذات إلا من الساحر نفسه، أو ممن أوتي القدرة على حبس هذا القرين وكفّ شره وأمرِه بإزالة هذا السحر.

◄ هذا ما تنطوي عليه القصة هذه.

◄ حيث يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفع معه قراءته للقرآن ولا ذكره ولا تحصنه بأذكار الصباح والمساء بل وتفيد هذه القصة انه لا فائدة من قراءة القرآن ولا الأذكار ابداً حيث من وقع عليه السحر لا يزيله إلا الوحي وجبريل بنفسه أو الساحر الذي سحر وهذا كفر بواح وشرك أكبر.

✓ حيث أن الاعتقاد الصحيح هو أنه لا يقف شيء من السحر أمام آيات القرآن الكريم، وخاصة سورة البقرة، وآية الكرسي منها على وجه الخصوص، وكذلك الفاتحة والمعوذات.

📖 قال عليه الصلاة والسلام:
📘 اقْرَؤُوا سُورَةَ البَقَرَةِ، فإنَّ أخْذَها بَرَكَةٌ، وتَرْكَها حَسْرَةٌ، ولا تَسْتَطِيعُها البَطَلَةُ.
📝 أخرجه مسلم.

📖 وقال ايضاً:
📘 مَن تَصَبَّحَ بسَبْعِة تَمَراتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذلكَ اليومَ سُمٌّ، ولا سِحْرٌ.
📝 أخرجه مسلم.

📖 وقال ايضاً:
📘 إنَّ في عَجْوَةِ العالِيَةِ شِفاءً، أوْ إنَّها تِرْياقٌ، أوَّلَ البُكْرَةِ.
📝 أخرجه مسلم.

📖 وقال ايضاً:
📘 مَن أكَلَ سَبْعَة تَمَراتٍ ممَّا بيْنَ لابَتَيْها حِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ حتَّى يُمْسِيَ.
📝 أخرجه مسلم.

📖 وقال ايضاً:
📘 مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ، لَمْ يَضُرَّهُ ذلكَ اليومَ سَمٌّ، وَلَا سِحْرٌ.

📝 أخرجه البخاري.

📓 وقال ايضاً:
📓 مَن تَصَبَّحَ بسَبْعِة تَمَراتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذلكَ اليومَ سُمٌّ، ولا سِحْرٌ.
📝 أخرجه مسلم.

📓 وقال ايضاً:
📓 مَن تَصَبَّحَ كُلَّ يَومٍ سَبْعَة تَمَراتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ في ذلكَ اليَومِ سُمٌّ ولا سِحْرٌ.
📝 أخرجه البخاري.

✍◀ والمقصود لا تضره سموم اللدغات ولا سحر السحرة.
? فكيف وصل السحر وأضر بقائل هذا الكلام؟
?! فهل بقي لهذه الأحاديث عبرة ومغذى؟

■□□□□□

⊘ رواية فيها مقال ولكن شواهدها في البخاري ومسلم متطابقة عن عائشة رضي الله عنها قالت:
كان لِرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ (غُلام يَهودِيٌّ) يَخدِمُهُ يُقالُ لهُ: لَبيدُ بنُ (أعصَمَ)، وكانتْ تُعجِبُهُ خِدمَتُهُ، فلَمْ تزلْ بهِ يهودٌ حتى سحَرَ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فكانَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ (يذوبُ ولا يدرِي ما وجَعُهُ)، فبينما رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ذاتَ ليلةٍ نائِمٌ إذْ أتاهُ ملَكانِ، فجلسَ أحدُهما عند رأسِهِ، والآخَرُ عند رِجليْهِ، فقال الّذي عند رأسِهِ لِلَّذي عند رجلَيْهِ: ما وجَعَهُ؟ قال مطْبوبٌ. فقال: مَنْ طَبَّهُ؟ قال: لبيدُ بنُ أعْصَمَ. قال: بِمَ طَبَّهُ؟ قال: بِمُشطٍ ومُشاطةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ بـ(ذِي أرْوَى)، وهِيَ تحتَ راعُوفةِ البِئْرِ فاسْتيقَظَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فدَعا عائشةَ فقال: يا عائشةُ أشعُرتِ أنَّ اللهَ قدْ أفْتانِي بوجَعِي، فلَمَّا أصبحَ غدَا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، (وغدَا أصحابُهُ معهُ إلى البِئرِ)، وإذا ماؤُها كأنَّهُ نَقيعُ الحِنَّاءِ، وإذا نخلُها الّذي يَشرَبُ من مائِها قدْ الْتوَى سيفُهُ كأنَّهُ رُؤُوسُ الشياطينِ، قال: (فنزلَ رجلٌ) فاستخرَجَ جُفَّ طلعةٍ من تحتِ الرَّاعُوفةِ، فإذا فيها

مُشطُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهِ عليه وسلَّمَ ومِنْ مُشاطةِ رأسِهِ، وإذا تِمثالٌ من شمعٍ تِمثالُ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: وإذا فيها إِبَرٌ مَغروزةٌ، وإذا وُتِرَ فيه إحْدى عشَرَ عُقَدَةٍ، (فأتاهُ جبريلُ بـِ المعوّذتيْنِ) فقال: يا محمدُ قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وحلَّ عُقدةً، من شَرِّ ما خلق وحلَّ عُقدةً حتى فرغَ مِنْها، وحلَّ العُقَدَ كلَّها، وجعلَ لا يَنزِعُ إبْرةً إلَّا وجدَ لها ألَمًا ثُمَّ يَجدُ بعدَ ذلكَ راحةً، (فقِيلَ: يا رسولَ اللهِ لوْ قتلْتَ اليهودِيَّ؟) فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: قدْ عافانِي اللهُ عزَّ وجلَّ، (وما وراءَهُ من عذابِ اللهِ أشدُّ).

⚠🔎 خلاصة الرواية: ⬇

♦ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦ الأعراض: (كانَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ (يذوبُ ولا يدرِي ما وجَعُهُ)،). (لم يلاحظ أحد من أصحابه ذلك ولمدة ستة أشهر ولا زوجة من زوجاته ولا حتى الملائكة).

♦ صفة الساحر: (غُلام).

♦ الديانة: (يهودي).

♦ اسم الساحر: (لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ -وليس الأعصم)

♦ العمل: (خادم للنبي ﷺ).

♦ القائل: (عائشة رضي الله عنها، والملك أكد ذلك).

♦ حوار الملائكة: (أحدهما يعلم بكل شيء والأخر جاهل بكل شيء). (ثم انقطع الحوار بدون نتيجة).

♦ المواد المستخدمة في السحر: (مشط ومشاطة (شعر النبي ﷺ) + تمثال من شمع للنبي ﷺ + إبر مغروزة فيه + وتر فيه إحدى عشرة عقدة).

♦□ الوفد: (غدَا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وغدَا أصحابُهُ معهُ إلى البِئرِ) (ذهب مع عدد من أصحابه وأقل الجماعة ثلاثة) (فأين هؤلاء من رواية هذه القصة؟).

♦□ النتيجة: (تم استخراج السحر). (فنزلَ رجلٌ) (من هو؟).

♦□ العلاج: (فأتاهُ جبريلُ بـِ المعوِّذتيْنِ) (والمعوذتان نزلتا في غير هذا الوقت).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك). (فقِيلَ: يا رسولَ اللهِ لوْ قتلْتَ اليهودِيَّ؟) (الصحابة يعلمون حكم قتل الساحر والنبي لم يقم الحد عليه؟!!!).

♦□ الحجة والسبب: (قدْ عافانِي اللهُ عزَّ وجلَّ، وما وراءَهُ من عذابِ اللهِ أشدُّ).

🔎 (وكذلك كل مجرم ومرتكب الكفر والردة والقاتل والسارق والزاني ... لا شك أن عذاب الله يوم القيامة أشد فلماذا لا نترك إقامة الحد عليهم في الدنيا ونتركهم لله؟!!).

■□□□□□

⊘ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال:
(إنما سحره بنات أعصم أخوات لبيد)، وكن أسحر من لبيد وأخبث، وكان لبيد هو الذي ذهب به فأدخله تحت أرعوفة البئر، فلما عقدوا تلك العقد (أنكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم تلك الساعة بصره) ودس بنات أعصم إحداهن فدخلت على عائشة فخبرتها عائشة أو سمعت عائشة تذكر ما أنكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من بصره ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهم فقالت أختُ لبيدِ بنِ الأعصمِ: (إن يكن نبيًا فسيخبَرُ وإلا فسيُذهلُهُ هذا السِّحرُ حتَّى يُذهِبَ عقلَهُ) فيكون بما نال من قومنا وأهل ديننا، فدله الله عليه.

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (عبد الرحمن بن كعب بن مالك). (رجل لم يكن في الحادثة). (قيل عن قال).

♦□ الأعراض: (أنكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم تلك الساعة بصره). (من شدة السحر –والعياذ بالله).

♦□ اسم الساحر: (بنات أعصم أخوات لبيد) (الذي سحره بنات أعصم أخوات لبيد وليس لبيد نفسه). (أعصَمَ) (وليس الأعصم).

♦□ القائل: (مجهول).

♦□ الديانة: (مجهولة).

♦□ صفة الساحرات: (كن أسحر من لبيد وأخبث). (ويتجولن في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ويتجسسن على زوجاته). (وكانت هناك أخت للبيد بن الأعصم غير تلك أخت لبيد بن أعصم).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (مجهولة تم وضعها في البئر).

♦□ الوفد: (غير معلوم).

♦□ التحدي: ١. (إن يكن نبيًا فسيخبَر) (وقد خبر وهو نبي فهذا صحيح).

♦□ التحدي: ٢. (وإلا فسيُذهلُهُ هذا السِّحرُ حتَّى يُذهِبَ عقلَهُ) (وقد ذهب عقله فهذا يدل على أنه ليس بنبي-والعياذ بالله).

♦□ النتيجة: (فدله الله عليه) (لكن بعد متى؟ وبعد ماذا؟) (فلقد بقي ستة أشهر يعاني ولا يدري هل جامع نساءه أم لا؟ وهل فعل الشيء هذا أم لا؟) (نعوذ بالله من الحماقة والعيّ).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (لا عقوبة).

♦□ الحجة والسبب: (غير معلومة).

■□□□□□

⊘ عن زيد بن أرقم قال:
كان رجلٌ [من اليهودِ] يدخلُ على النَّبيِّ ، [وكان يأمنُه] ، فعقد له عقدًا ، فوضعه في بئرِ رجلٍ من الأنصارِ، [فاشتكَى لذلك أيَّامًا ، وفي حديثِ عائشةَ : ستَّةَ أشهُرٍ)] ، فأتاه ملَكان يعودانه ، فقعد أحدُهما عند رأسِه، والآخرُ عند رِجلَيْه، فقال أحدُهما : أتدري ما وجعُه ؟ قال : فلانٌ الَّذي [كان] يدخُلُ عليه عقد له عُقَدًا ، فألقاه في بئرِ فلانٍ الأنصاريِّ ، فلو أرسل [إليه] رجلًا، وأخذ [منه] العَقَدَ لوجد الماءَ قد صُفِّر [فأتاه جبريلُ فنزل عليه بالمُعوِّذتَيْن) ، وقال : إنَّ رجلًا من اليهودِ سحرك ، والسِّحرُ في بئرِ فلانٍ ، قال :] فبعث رجلًا وفي طريقٍ أخرَى : فبعث عليًّا) [فوجد الماءَ قد اصفَرَّ] فأخذ العُقَدَ [فجاء بها] ، [فأمره أن يحِلَّ العُقَدَ ويقرأ آيةً] ، فحلَّها ، [فجعل يقرأُ ويحِلُّ] ، [فجعل كلَّما حلَّ عُقدةً وجد لذلك خفَّةً] فبرأ ، (وفي الطَّريقِ الأخرَى : فقام رسولُ اللهِ كأنَّما نشط من عِقالٍ) ، وكان الرَّجلُ بعد ذلك يدخلُ على النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، فلم يذكُرْ له شيئًا منه ، و لم يعاتِبْه [قطُّ حتَّى مات]

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (زيد بن أرقم). (رجل لم يكن في الحادثة). (قيل عن قال).

♦□ الأعراض: (اشتكى لذلك أياماً فقط). (وفي رواية: ستة أشهر).

♦□ اسم الساحر: (رجل مجهول الاسم).

♦□ القائل: (أحد الملائكة).

♦□ الديانة: (يهودي).

♦□ المعلومات: (أن الملائكة تعلم من هو الذي دخل إلى بيت النبي ﷺ وشاهدته عندما عقد له عقداً وتعرف البئر). (وجبريل نفسه يعلم ذلك ويعرف كل الحكاية).

♦□ الصفة والعمل: (يدخل على النبي ﷺ والنبي يأمنه في بيته؟!).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (غير معلومة).

♦□ الوفد: (رجل مجهول-أو عليّ رضي الله عنه). (فأين عليّ من رواية هذه المنقبة؟ بل من هو الرجل؟).

♦□ النتيجة: (تم استخراج السحر).

♦□ العلاج: (نزول المعوذتين).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (بدون توضيح).

🔑 بل عاد اليهودي الساحر للدخول إلى بيت النبي ﷺ والنبي لم يعاتبه حتى في هذا الأمر؟! سبحان الله ما أحلم النبي صلى الله عليه وسلم على اليهود وعلى السحرة وعلى الكفار والمرتدين؟!

■□□□□□

⊘ قال أحمد بن حنبل يرحمه الله (ج٤ ص٣٦٧): ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال:
سَحَرَ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رَجُلٌ مِن اليهودِ، قال: فاشتَكى لذلك أيَّامًا، قال: فجاءه جِبريلُ عليه السَّلامُ فقال: إنَّ رَجُلًا مِن اليهودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لك عُقَدًا في بِئرِ كذا وكذا، فأرسِلْ إليها مَن يَجيءُ بها، فبَعَثَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عليًّا رَضيَ اللهُ عنه، فاستخرَجَها، فجاء بها، فحَلَّها، قال: فقام رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه

وسلَّمَ كأنَّما نَشِطَ مِن عِقالٍ، فما ذَكَرَ لذلك اليهوديِّ، ولا رَآه في وَجهِه قَطُّ حتى مات.

🔷 عند احمد وعبد بن حميد وغيرهما في مصنف ابن ابي شيبة هذه من رواية الاعمش عن يزيد بن حيان وقد عنعن فيها الاعمش في كل طرقه /عن ابي معاوية عن الاعمش عن يزيد بن حيان / يعني ما صرح بالتحديث -ويزيد بن حيان ليس من رجال الصحيحين -فرواية الاعمش ليست من طريق الصحيحين اصلا -وهو - اي الاعمش -من المقلين في الرواية عن يزيد بن حيان -فاحتمال تدليسه عنه كبير جدا وهذه الرواية لا تصح لان فيها تدليس الاعمش ولا يصح الحديث ولا تقوي رواية عائشة في الصحيحين لان كل طرقها مرسلة والمرسل من اقسام الضعيف.

⚠️🔎 خلاصة الرواية: ⬇️

♦️ الراوي لهذه القصة: (الأعمش المدلس). (رجل لم يكن في الحادثة). (قيل عن قال).

♦️ الأعراض: (فاشتَكى لذلك أيَّامًا).

♦️ اسم الساحر: (رجل مجهول الاسم).

♦️ الديانة: (يهودي).

♦️ القائل: (جبريل عليه السلام).

♦️ المواد المستخدمة في السحر: (غير معلومة).

♦️ الوفد: (عليّ رضي الله عنه.).

♦️ النتيجة: (تم استخراج السحر).

♦️ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك، لا عقوبة ولا حتى عتاب).

♦️ الحجة والسبب: (بدون توضيح).

■□□□□□

⊘ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ ، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدِي ، لَكِنَّهُ دَعَا وَدَعَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ ، أَتَانِي رَجُلاَنِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، أَوْ كَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلاَ اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ.

✕ أخرجه البخاري

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦□ اسم الساحر: (لبيد بن الأعصم). (وليس أعصم).

♦□ الأعراض: (كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ)، (وهذا من تأثير السحر على العقل).

♦□ الديانة: (رجل مجهول الديانة من بني زريق).

♦□ القائل: (عائشة رضي الله عنها، والملك أكد ذلك).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ).

♦□ الوفد: (فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ) (من هم هؤلاء؟).

♦□ النتيجة: (لم يستخرج السحر بل دفنه).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا) كيف يثور على الناس شراً لو قام بقتل الساحر ومعاقبته؟ ولماذا لم يترك رجم الزناة اليهود حتى لا يثّور على الناس شراً بقتلهم ورجمهم بأبشع صورة؟ وهل فضح اليهودي بسحره أكثر خطورة من رجم اليهود الزناة؟

■□□□□□

⊘ عن عائشة رضي الله عنها قالت:
لَبِثَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سِتَّةَ أشهُرٍ يَرى أنَّه يَأتي ولا يَأتي، فأتاهُ مَلَكانِ، فجَلَسَ أحَدُهما عندَ رأسِه، والآخَرُ عندَ رِجْلَيهِ، فقال أحَدُهما للآخَرِ: ما بالُه؟ قال: مَطْبوبٌ، قال: مَن طَبَّه؟ قال: لَبيدُ بنُ الأعصَمِ، قال: فيمَ؟ قال: في مُشطٍ ومُشاطةٍ في جُفِّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ في بِئرِ ذَرْوانَ تحت رَعوفةٍ، فاستَيْقَظَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم من نَومِه، فقال: أيْ عائشةُ، ألَمْ تَرَيْ أنَّ اللهَ أفْتاني فيما استَفتَيتُه؟ فأتَى البِئرَ، فأمَرَ به فأُخرِجَ، فقال: هذه البِئرُ التي أُريتُها، واللهِ كأنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِنَّاءِ، وكأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِها رُؤُوسُ الشَّياطينِ، فقالتْ عائشةُ: لو أنَّك؟ كأنَّها تَعْني أنْ تَتنشَّرَ. قال: أمَا واللهِ قدْ عافاني اللهُ، وأنا أكرَهُ أنْ أُثيرَ على النَّاسِ منه شَرًّا.

✕ أخرجه البخاري (٣٢٦٨)، ومسلم (٢١٨٩)، والنسائي (٧٦١٥)، وابن ماجه (٣٥٤٥)، وأحمد (٢٤٣٤٧) واللفظ له.

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦□ الأعراض والمدة: ستة أشهر (يَرى أنَّه يَأتي ولا يَأتي-النساء) (فيرى أنه قد جامع نسائه لكنه في الحقيقة لم يجامع وإنما كان يتوهم فقط)، (فهل توهم في كلام قاله ولم يقله أيضاً؟ وهل توهم في أمر لم يقله لكنه قاله أيضاً؟)، (ويعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة هذه المدة ولم ينزل الملكان لعلاجه، فما سر هذا التأخير؟).

♦□ اسم الساحر: (لبيد بن الأعصم). (وليس أعصم).

♦□ القائل: (أحد الملكين).

♦□ الديانة: (مجهولة).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (مُشطٍ ومُشاطةٍ في جُفِّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ).

♦□ الوفد: (فأتَى البِئرَ، فأمَرَ به –أي هناك معه جماعة).

♦□ النتيجة: (تم استخراج السحر).

♦□ العقوبة: (الصفح عن الساحر).

♦□ الحجة والسبب: (قدْ عافاني اللهُ، وأنا أكرَهُ أنْ أُثيرَ على النَّاسِ منه شَرًّا).

■□□□□□

⊘ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَتْ: حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ، وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ! أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ جَاءَنِي رَجُلاَنِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ، أَوِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ

رَأْسِي: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، قَالَ وَجُبِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ، قَالَتْ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ! وَاللَّهِ! لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلاَ أَحْرَقْتَهُ؟ قَالَ لاَ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا، فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ.

✖ أخرجه مسلم

⚠🔎 خلاصة الرواية: ⬇

♦ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦ اسم الساحر: (لبيد بن الأعصم). (وليس أعصم).

♦ الديانة: (يهودي من يهود بني زريق).

♦ القائل: (عائشة رضي الله عنها).

♦ الأعراض: (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ، وَمَا يَفْعَلُهُ).

♦ استفسار: (هل لاسم الساحر ونوع المواد المسحور بها علاقة بطريقة فك السحر عند الملائكة؟ حتى كل هذه الأسئلة من أحدهما للآخر؟ ألا يكفي أن واحداً منهما يعلم القصة وما فيها فيذهبان لفك السحر دون إزعاج النبي ﷺ بهذه القصة؟ ثم كيف عرف أحد الملائكة اسم الساحر وبماذا تم سحره من المواد ونوعها ذكر أم أنثى وأين هو السحر والآخر جاهل بكل هذا؟).

♦ المواد المستخدمة في السحر: (جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ).

♦ الوفد: (فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ) (نريد واحداً من هؤلاء يروي لنا بعض التفاصيل المهمة لو تكرمتم).

♦ استخراج السحر: (دفن البئر ولم يستخرج السحر ولم يحرق).

♦□ العقوبة: (سماح ولا شيء على الساحر الكافر اليهودي ابن اليهودية).

♦□ الحجة والسبب: (عدم إثارة الفوضى والشر بين الناس).

■□□□□□

⊘ عن عائشة رضي الله عنها قالت:
مَكَثَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كَذَا وكَذَا، يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَأْتي أهْلَهُ ولَا يَأْتِي، قالَتْ عَائِشَةُ: فَقالَ لي ذَاتَ يَومٍ: يا عَائِشَةُ، إنَّ اللَّهَ أفْتَانِي في أمْرٍ اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ: أتَانِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أحَدُهُما عِنْدَ رِجْلَيَّ والآخَرُ عِنْدَ رَأْسِي، فَقالَ الذي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: ما بَالُ الرَّجُلِ؟ قالَ: مَطْبُوبٌ، يَعْنِي مَسْحُورًا، قالَ: ومَن طَبَّهُ؟ قالَ: لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ، قالَ: وفيمَ؟ قالَ: في جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ في بئْرِ ذَرْوَانَ فَجَاءَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: هذِه البِئْرُ الَّتي أُرِيتُهَا، كَأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، وكَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ فأمَرَ به النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فَأُخْرِجَ، قالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ فَهَلَّا، تَعْنِي تَنَشَّرْتَ؟ فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أمَّا اللَّهُ فقَدْ شَفَانِي، وأَمَّا أنَا فأكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا قالَتْ: ولَبِيدُ بنُ أعْصَمَ، رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ، حَلِيفٌ لِيَهُودَ.
✕ أخرجه البخاري

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦□ الأعراض والمرض: (يتوهم أنه يجامع النساء ولكنه لم يفعل حقيقة).

♦□ اسم الساحر: (لبيد بن أعصم). (وليس الأعصم) (لبيد من بني زريق).

♦□ الدين: (مجهول الديانة، حليف لليهود).

♦□ القائل: (أحد الملكين).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ).

♦□ الوفد: (النبي ﷺ ذهب وحده).

♦□ النتيجة: (تم استخراج السحر).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (لا يريد النبي صلى الله عليه وسلم إثارة الفوضى وتطبيق حد الإفساد على الساحر) (ربما خوفاً من اليهود باعتباره حليفاً لهم) (ومنذ متى كان النبي ﷺ يخشى أحداً إلا الله؟).

■□□□□□

⊘ عن عائشة رضي الله عنها قالت:
سَحَرَ رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ له: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، حتَّى كانَ رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه كانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما فَعَلَهُ، حتَّى إذَا كانَ ذَاتَ يَومٍ -أوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ-وهو عِندِي، لَكِنَّهُ دَعَا ودَعَا، ثُمَّ قَالَ: يا عَائِشَةُ، أشَعَرْتِ أنَّ اللَّهَ أفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ أتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أحَدُهُما لِصَاحِبِهِ: ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَن طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، قَالَ: في أيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ، وجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ. قَالَ: وأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: في بئْرِ ذَرْوَانَ. فأتَاهَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في نَاسٍ مِن أصْحَابِهِ، فَجَاءَ فَقَالَ: يا عَائِشَةُ، كَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، أوْ كَأنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ. قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ، أفلا اسْتَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: قدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ فيه شَرًّا فأمَرَ بهَا فَدُفِنَتْ.

✕ أخرجه البخاري

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦□ اسم الساحر: (لبيد بن الأعصم). (وليس أعصم) (لبيد رجل من بني زريق).

♦□ الأعراض والمرض: (يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه كانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما فَعَلَهُ).

♦□ الدين: (مجهول الديانة).

♦□ القائل: (أحد الملكين).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ).

♦□ الوفد: (فأتَاهَا رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في نَاسٍ مِن أصْحَابِهِ).

♦□ النتيجة: (لم يتم استخراج السحر بل دفن مع البئر).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ فيه شَرًّا).

■□□□□□

⊘ عن عائشة رضي الله عنها قالت:
كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ سُحِرَ، حتَّى كانَ يَرَى أنَّه يَأْتي النِّسَاءَ ولَا يَأْتِيهِنَّ، قَالَ سُفْيَانُ: وهذا أشَدُّ ما يَكونُ مِنَ السِّحْرِ، إذَا كانَ كَذَا، فَقَالَ: يا عَائِشَةُ، أعَلِمْتِ أنَّ اللَّهَ قدْ أفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ، أتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الذي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ: ما بَالُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: ومَن طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ -رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كانَ مُنَافِقًا - قَالَ: وفيمَ؟ قَالَ: في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ، قَالَ: وأيْنَ؟ قَالَ: في جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، تَحْتَ رَاعُوفَةٍ في بئْرِ ذَرْوَانَ قَالَتْ: فأتَى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ البِئْرَ حتَّى اسْتَخْرَجَهُ،

فَقَالَ: هذِه البِئْرُ الَّتي أُرِيتُهَا، وكَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، وكَأنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قَالَ: فَاسْتُخْرِجَ، قَالَتْ: فَقُلتُ: أفلا؟ - أيْ تَنَشَّرْتَ -فَقَالَ: أمَّا اللَّهُ فقَدْ شَفَانِي، وأَكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى أحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا.

✖ أخرجه البخاري

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦□ الأعراض: (كانَ يَرَى أنَّه يَأْتي النِّسَاءَ ولَا يَأْتِيهِنَّ).

♦□ نوع السحر: (أشَدُّ ما يَكونُ مِنَ السِّحْرِ).

♦□ اسم الساحر: (لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ -وليس الأعصم) (رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ).

♦□ الدين: (كانَ مُنَافِقًا يزعم الإسلام).

♦□ القائل: (أحد الملكين).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ).

♦□ الوفد: (فأتَى النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ البِئْرَ) (ذهب النبي ﷺ وحده).

♦□ النتيجة: (تم استخراج السحر).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (فقَدْ شَفَانِي، وأَكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى أحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا).

■□□□□□

⊘ عن عائشة رضي الله عنها قالت:
سُحِرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ حتَّى إنَّه لَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما فَعَلَهُ، حتَّى إذَا كانَ ذَاتَ يَومٍ وهو عِندِي، دَعَا اللَّهَ ودَعَاهُ، ثُمَّ قَالَ: أشَعَرْتِ يا عَائِشَةُ أنَّ اللَّهَ قدْ أفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فيه قُلتُ: وما ذَاكَ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قَالَ: جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، ثُمَّ قَالَ أحَدُهُما لِصَاحِبِهِ: ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: ومَن طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ اليَهُودِيُّ مِن بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: فِيما ذَا؟ قَالَ: في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ: فأيْنَ هُوَ؟ قَالَ: في بئْرِ ذِي أرْوَانَ قَالَ: فَذَهَبَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في أُنَاسٍ مِن أصْحَابِهِ إلى البِئْرِ، فَنَظَرَ إلَيْهَا وعَلَيْهَا نَخْلٌ، ثُمَّ رَجَعَ إلى عَائِشَةَ فَقَالَ: واللَّهِ لَكَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، ولَكَأنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ أفَأخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: لَا، أمَّا أنَا فقَدْ عَافَانِيَ اللَّهُ وشَفَانِي، وخَشِيتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ منه شَرًّا وأَمَرَ بهَا فَدُفِنَتْ.

✕ أخرجه البخاري

⚠🔎 خلاصة الرواية: ⬇

♦ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦ الأعراض: (كان لَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما فَعَلَهُ).

♦ اسم الساحر: (لَبِيدُ بنُ الأعْصَمَ -وليس أعصم).

♦ الدين: (اليَهُودِيُّ مِن بَنِي زُرَيْقٍ).

♦ القائل: (أحد الملكين).

♦ المواد المستخدمة في السحر: (جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ).

♦ الوفد: (فَذَهَبَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في أُنَاسٍ مِن أصْحَابِهِ إلى البِئْرِ).

♦ النتيجة: (لم يتم استخراج السحر ودفنت البئر).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (فقَدْ عَافَانِيَ اللَّهُ وشَفَانِي، وخَشِيتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ منه شَرًّا).

■□□□□□

⊘ أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ طُبَّ، حتَّى إنَّه لَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه قدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وما صَنَعَهُ، وإنَّه دَعَا رَبَّهُ، ثُمَّ قالَ: أشَعَرْتِ أنَّ اللَّهَ قدْ أفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فيه فَقالَتْ عَائِشَةُ: فَما ذَاكَ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي، والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقالَ أحَدُهُما لِصَاحِبِهِ: ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ قالَ: مَطْبُوبٌ، قالَ: مَن طَبَّهُ؟ قالَ: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، قالَ: في مَاذَا؟ قالَ: في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ، قالَ: فأيْنَ هُوَ؟ قالَ: في ذَرْوَانَ -وذَرْوَانُ بئْرٌ في بَنِي زُرَيْقٍ -قالَتْ: فأتَاهَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ إلى عَائِشَةَ، فَقالَ: واللَّهِ لَكَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، ولَكَأنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قالَتْ: فأتَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فأخْبَرَهَا عَنِ البِئْرِ، فَقُلتُ: يا رَسولَ اللَّهِ فَهَلَّا أخْرَجْتَهُ؟ قالَ: أمَّا أنَا فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وكَرِهْتُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا.

✕ أخرجه البخاري

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦□ الأعراض: (كان لَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه قدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وما صَنَعَهُ).

♦□ اسم الساحر: (لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ -وليس أعصم).

♦□ القائل: (أحد الملكين).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ)، (والبئر لبني زريق المسلمين).

♦□ الوفد: (فأتَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فأخْبَرَهَا عَنِ البِئْرِ) (ذهب النبي ﷺ وحده).

♦□ النتيجة: (لم يتم استخراج السحر).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وكَرِهْتُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

■□□□□□

⊘ عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: سُحِرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، حتَّى كانَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما يَفْعَلُهُ، حتَّى كانَ ذَاتَ يَومٍ دَعَا ودَعَا، ثُمَّ قالَ: أشَعَرْتِ أنَّ اللَّهَ أفْتَانِي فِيما فيه شِفَائِي، أتَانِي رَجُلَانِ: فَقَعَدَ أحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي والآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقالَ أحَدُهُما لِلْآخَرِ ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ قالَ: مَطْبُوبٌ، قالَ: ومَن طَبَّهُ؟ قالَ لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، قالَ: فِيما ذَا؟، قالَ: في مُشُطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، قالَ فأيْنَ هُوَ؟ قالَ: في بئْرِ ذَرْوَانَ فَخَرَجَ إلَيْهَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: نَخْلُهَا كَأنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فَقُلتُ اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقالَ: لَا، أمَّا أنَا فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وخَشِيتُ أنْ يُثِيرَ ذلكَ علَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنَتِ البِئْرُ.

✕ أخرجه البخاري

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦□ الأعراض: (كانَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما يَفْعَلُهُ).

♦□ اسم الساحر: (لَبِيدُ بنُ الأعْصَمَ -وليس أعصم).

♦□ القائل: (أحد الملكين).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ).

♦□ الوفد: (فَخَرَجَ إلَيْهَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقالَ لِعَائِشَةَ) (ذهب النبي ﷺ وحده).

♦□ النتيجة: (لم يتم استخراج السحر وتم دفن البئر).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وخَشِيتُ أنْ يُثِيرَ ذلكَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

■□□□□□

⊘ سَحَرَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يَهُودِيٌّ مِن يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ له: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ: قالَتْ حتَّى كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ، وَما يَفْعَلُهُ، حتَّى إذَا كانَ ذَاتَ يَومٍ، أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، دَعَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قالَ: يا عَائِشَةُ أَشَعَرْتِ أنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيما اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقالَ الذي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ، أَوِ الذي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: ما وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قالَ: مَطْبُوبٌ، قالَ: مَن طَبَّهُ؟ قالَ: لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ، قالَ: في أَيِّ شيءٍ؟ قالَ: في مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، قالَ: وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قالَ: فأيْنَ هُوَ؟ قالَ: في بئْرِ ذِي أَرْوَانَ. قالَتْ: فأتَاهَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في أُنَاسٍ مِن أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قالَ: يا عَائِشَةُ وَاللَّهِ لَكَأنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، وَلَكَأنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ. قالَتْ فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، أَفلا أَحْرَقْتَهُ؟ قالَ: لا أَمَّا أَنَا فقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا، فأمَرْتُ بهَا فَدُفِنَتْ.

✕ أخرجه مسلم

⚠□🔎 خلاصة الرواية: ⬇□

♦□ الراوي لهذه القصة: (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

♦□ الأعراض: (كانَ يُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه يَفْعَلُ الشَّيْءَ وما يَفْعَلُهُ).

♦□ اسم الساحر: (لَبِيدُ بنُ الأعْصَمَ -وليس أعصم).

♦□ القائل: (عائشة رضي الله عنها، والملك أكد ذلك).

♦□ الديانة: (يهودي من يهود بني زريق).

♦□ المواد المستخدمة في السحر: (جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ).

♦□ الوفد: (فأتَاهَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ في أُنَاسٍ مِن أَصْحَابِهِ).

♦□ النتيجة: (لم يتم استخراج السحر وتم دفن البئر).

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (فقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

■□□□□□

⊘ [قال ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدثني أبو مروان، عن إسحاق ابن عبد الله، عن عمر بن الحكم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل الحرم، جاءت رؤساء يهود الذين بقوا بالمدينة، ممن يظهر الإسلام، وهو منافق، إلى لبيد بن الأعصم اليهودي، وكان حليفا في بنى زريق، وكان ساحرا، قد علمت ذلك يهود، أنه أعلمهم بالسحر وبالسموم، فقالوا له: يا أبا الأعصم، أنت أسحر منا، وقد سحرنا محمدا فسحره منا الرجال والنساء، فلم نصنع

شيئا، وأنت ترى أثره فينا، وخلافه ديننا، ومن قتل منا وأجلى، ونحن نجعل لك [على ذلك] جعلا على أن تسحره لنا سحرا ينكوه، فجعلوا له ثلاثة دنانير، على أن يسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم]. [فعمد إلى مشط، وما يمشط [من الرأس] من الشعر، فعقد فيه عقدا، أو تفل فيه تفلا، وجعله في جب طلعة ذكر، ثم انتهى به حتى جعله تحت أرعوفة البئر، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرا أنكره، حتى يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله، وأنكر بصره حتى دله الله عليه، فدعا جبير بن إياس الزرقي، وقد شهد بدرا، فدله على موضع في بئر ذروان، تحت أرعوفة البئر، فخرج جبير حتى استخرجه ثم أرسل إلى لبيد بن الأعصم، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقد دلني الله على سحرك، وأخبرني ما صنعت، قال: حب الدنانير يا أبا القاسم].

⚠🔎 خلاصة الرواية: ⬇

♦ الراوي لهذه القصة: (رجل لم يكن في الحادثة). (قيل عن قال).

♦ الأعراض: (كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله-وأنكر بصره).

♦ اسم الساحر: (لَبِيدُ بنُ الأعْصَمَ -وليس أعصم).

♦ القائل: (الراوي المجهول).

♦ الديانة: (يهودي حليف لبني زريق المسلمين).

♦ صفة الساحر: (أعلمهم بالسحر وبالسموم).

♦ المحاولات السابقة: (كل السحرة رجالاً ونساء حاولوا سحر النبي ﷺ لكنهم لم يفلحوا ولم يتمكنوا من سحره).

♦ جزاء السحر: ٣ دنانير. (ثمن خروف واحد).

♦ المواد المستخدمة في السحر: (جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ).

♦□ طريقة السحر: عقد عقداً وتفل فيها. (فتفلاته أقوى من ذكر الله وريق النبي ﷺ وعرقه وآثاره).

♦□ الوفد: (جبير بن إياس الزرقي). الذي لم نسمع منه ولا ممن كانوا معه أي حرف من رواية هذه الحادثة العظيمة الشنيعة بحق نبي الله ﷺ.

♦□ النتيجة: (تم استخراج السحر).

♦□ التحقيق مع الساحر: تم فعلاً وحقق النبي ﷺ مع الساحر وسأله بكل لطف: (ما حملك على ما صنعت؟).

♦□ الجواب: والله ندمان يا سيدي غرّني الشيطان وكما تعلم حب الدنانير وعليّ ديون وطردوني من عملي وعندي أطفال صغار ومصاريف وفواتير وبيتي آجار وصار يبكي .....

♦□ العقوبة وإقامة الحد: (سماح وعفو وترك).

♦□ الحجة والسبب: (أكيد نفسها: فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

● الخلاصة: سامحه النبي ﷺ وعفا عنه وتركه، وحتماً سيسحر غيره ويهزأ بالنبي ﷺ وبكل أصحابه ويشعر بنشوة النصر بعد إفساده العظيم حيث جعل عقل النبي ﷺ مختلاً فلا توازن في أمر حتى يظن أنه يجامع النساء لكنه فقط مجرد وهم وخيال، والله المستعان على ما يصفون.

■□□□□□

□□ خلاصة الخلاصة في جميع الروايات □□

١-◈ أن النبي ﷺ سُحر وأن السحر أثر في عقله، وبصره.

٢- أن الذي قام بذلك رجل من «بنى زريق» يقال له «لبيد بن الأعصم-أو أعصم-أو-أخواته».

٣- أن هذا «اللبيد» وضع السحر في بئر تسمى «ذروان-أو-ذِي أرْوَى-أو-ذِي أَرْوَانَ».

٤- أن السحر تم استخراجه أو لم يتم استخراجه.

٥- أن هذه البئر دفنت وردمت بعد اكتشاف النبي ﷺ للأمر.

٦- أن النبي ﷺ جاءه اثنان من الملائكة أو جبريل، ليخبراه بسبب علته وسبيل دوائه.

٧- أن سبب نزول المعوذتين هو لفك وإبطال سحر النبي صلى الله عليه وسلم.

٨- وهناك من التناقضات الأخرى ما سنبينه من خلال تفنيدنا لكل رواية على حدة.

1- الراوي لهذه القصة:

- (عائشة وليس علياً ولا أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحادثة).

2- الأعراض والمدة:

- (كانَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يذوبُ ولا يدرِي ما وجَعُهُ).
- (أنكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم تلك الساعة بصره).
- (اشتكى لذلك أياماً فقط). (وفي رواية: ستة أشهر).
- (كانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ).

- (ستة أشهر (يَرى أنَّه يَأتي ولا يَأتي-النساء)
- (كان لَيُخَيَّلُ إلَيْهِ أنَّه قدْ صَنَعَ الشَّيْءَ وما صَنَعَهُ).

3- صفة الساحر:

- (غُلام).
- (رجل).
- (نساء)

4- الديانة:

- (يهودي).
- (مجهولة).
- (رجل مجهول الديانة من بني زريق).
- (يهودي من يهود بني زريق).
- (مجهول الديانة، حليف لليهود).
- (مُنَافِق (يزعم الإسلام).
- (يهودي حليف لبني زريق المسلمين).

5- اسم الساحر:

- (لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ) (وليس الأعصم).
- (لبيد بن الأعصم) (وليس أعصم).
- (رجل مجهول الاسم).
- (بنات أعصم أخوات لبيد) (وليس لبيد نفسه).

6 ♦— القائل-صاحب معلومات الساحر:

۞ (مجهول).

۞ (أحد الملكين).

۞ (جبريل عليه السلام).

۞ (عائشة رضي الله عنها).

۞ (عائشة رضي الله عنها، والملك أكد ذلك).

7 ♦— عمل الساحر:

۞ (غلام خادم للنبي ﷺ).

۞ (رجل يدخل على النبي ﷺ والنبي يأمنه في بيته؟!).

8 ♦— صفة الساحر أو الساحرات:

۞ (كن أسحر من لبيد وأخبث. ويتجولن في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ويتجسسن على زوجاته).

۞ (أعلمهم بالسحر وبالسموم).

9 ♦— نوع السحر:

۞ (أَشَدُّ ما يَكونُ مِنَ السِّحْرِ).

10 ♦— المواد المستخدمة في السحر:

۞ (مشط ومشاطة (شعر النبي ﷺ) + تمثال من شمع للنبي ﷺ + إبر مغروزة فيه + وتر فيه إحدى عشرة عقدة).

۞ (فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ).

۞ (مجهولة تم وضعها في البئر).

۞ (غير معلومة).

1-1 المحاولات السابقة:

- (كل السحرة رجالاً ونساء حاولوا سحر النبي ﷺ لكنهم لم يفلحوا ولم يتمكنوا من سحره).

1-2 طريقة السحر:

- (عقد عقداً وتفل فيها).

1-3 تكلفة السحر:

- (٣ دنانير).

1-4 مكان وضع السحر:

- (في بئْرِ ذَرْوَانَ)
- (في بِئرِ ذَرْوانَ تحت رَعوفةٍ)
- (في ذِي أرْوَى تحتَ راعُوفةِ البِئْرِ)
- (فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ)

1-5 التحديات:

- التحدي: ١. (إن يكن نبيًا فسيخبَر)
- التحدي: ٢. (وإلا فسيُذهلُهُ هذا السِّحرُ حتَّى يُذهِبَ عقلَهُ)

16 ♦— الوفد:

(غدَا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وغدَا أصحابُهُ معهُ إلى البِئرِ). ذهب مع عدد من أصحابه وأقل الجماعة ثلاثة.

(غير معلوم).

(رجل مجهول-أو عليّ رضي الله عنه).

(عليّ رضي الله عنه).

(فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ).

(النبي ﷺ ذهب وحده).

(جبير بن إياس الزرقي).

17 ♦— مواصفات ماء البئر وما حولها:

(نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ).

(كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ، وكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ).

(كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، أوْ كَأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ).

(كأَنَّ ماءَها نُقاعةُ الحِنَّاءِ، وكأَنَّ رُؤُوسَ نَخْلِها رُؤُوسُ الشَّياطينِ).

(كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، وكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ).

(لَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الحِنَّاءِ، ولَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ).

(ماؤُها كأَنَّهُ نَقيعُ الحِنَّاءِ، وإذا نخلُها الّذي يَشرَبُ من مائِها قدْ الْتوَى سيفُهُ كأَنَّهُ رُؤُوسُ الشياطينِ).

18 ♦— النتيجة:

(تم استخراج السحر).

(فدله الله عليه).

(لم يستخرج السحر بل تم دفنه).

۞ (دفن البئر ولم يستخرج السحر ولم يحرق).

١٩ـ♦ العلاج:

۞ (فأتاهُ جبريلُ بـ ِ المعوّذتيْنِ)

٢٠ـ♦ العقوبة وإقامة الحد:

۞ (سماح وعفو وترك).

۞ (لا عقوبة ولا حتى عتاب).

۞ (الصفح عن الساحر).

٢١ـ♦ الحجة والسبب:

۞ (قدْ عافانِي اللهُ عزَّ وجلَّ، وما وراءَهُ من عذابِ اللهِ أشدُّ).

۞ (غير معلومة).

۞ (بدون توضيح).

۞ (فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا)

۞ (قدْ عافاني اللهُ، وأنا أكرَهُ أنْ أُثيرَ على النَّاسِ منه شَرًّا).

۞ (عدم إثارة الفوضى والشر بين الناس).

۞ (فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ فيه شَرًّا).

۞ (فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وكَرِهْتُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

۞ (فقَدْ عَافَانِيَ اللَّهُ وشَفَانِي، وخَشِيتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ منه شَرًّا).

۞ (فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وخَشِيتُ أنْ يُثِيرَ ذلكَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

۞ (فقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

۞ (فقَدْ شَفَانِي، وأَكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى أحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا).

٢٢ـ♦ حوار الملائكة:

◈ (أحدهما يعلم بكل شيء والأخر جاهل بكل شيء. ثم انقطع الحوار بدون نتيجة).

□3□2ـــ♦□ المعلومات:

◈ (أن الملائكة تعلم من هو الذي دخل إلى بيت النبي ﷺ وشاهدته عندما عقد له عقداً وتعرف البئر). (وجبريل نفسه يعلم ذلك ويعرف كل الحكاية).

□4□2ـــ♦□ التحقيق مع الساحر:

◈ (تم فعلاً وحقق النبي ﷺ مع الساحر وسأله بكل لطف: ما حملك على ما صنعت؟).

□5□2ـــ♦□ جواب الساحر:

◈ (حب الدنانير يا أبا القاسم).

□6□2ـــ♦□ المعاملة:

◈ (عاد اليهودي الساحر للدخول إلى بيت النبي ﷺ والنبي لم يعاتبه حتى في هذا الأمر؟! وكأن الامر لم يكن).

■□□□□□

♦□ استفسارات وأسئلة تم طرحها من قبل عائشة رضي الله عنها، أو من بعض الصحابة-والإجابة عليها:

□□ الأسئلة للاستفسار عن استخراج السحر مع الإجابة:

□1ـــ السؤال: (أفلا اسْتَخْرَجْتَهُ؟).

▼ الجواب: (قدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ فيه شَرًّا فأمَرَ بهَا فَدُفِنَتْ).

2- السؤال: أ(فَلاَ اسْتَخْرَجْتَهُ؟).
▼ الجواب: (قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ).

3- السؤال: (أفلا اسْتَخْرَجْتَهُ؟).
▼ الجواب: (قدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ فيه شَرًّا).

4- السؤال: (أفَأَخْرَجْتَهُ؟).
▼ الجواب: (لَا، أمَّا أنَا فقَدْ عَافَانِيَ اللَّهُ وشَفَانِي، وخَشِيتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ منه شَرًّا).

5- السؤال: (فَهَلَّا أخْرَجْتَهُ؟).
▼ الجواب: (أمَّا أنَا فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وكَرِهْتُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

6- السؤال: (اسْتَخْرَجْتَهُ؟).
▼ الجواب: (لَا، أمَّا أنَا فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وخَشِيتُ أنْ يُثِيرَ ذلكَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

■ الأسئلة للاستفسار بعد استخراج السحر مع الإجابة:

1- السؤال بعد استخراج السحر: (فَهَلَّا). تَعْنِي تَنَشَّرْتَ؟
▼ الجواب: (أمَّا اللَّهُ فقَدْ شَفَانِي، وأَمَّا أنَا فأكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

2- السؤال بعد استخراج السحر: (لو أنَّك؟) كأنَّها تَعْني أنْ تَتنشَّرَ. (تنشر الخبر وتفضح الفاعل وتقيم عليه الحد)

▼ الجواب: (أمَا واللهِ قدْ عافاني اللهُ، وأنا أكرَهُ أنْ أُثيرَ على النَّاسِ منه شَرًّا).

3- السؤال بعد استخراج السحر: (لوْ قتلْتَ اليهودِيَّ؟).

▼ الجواب: (قدْ عافانِي اللهُ عزَّ وجلَّ، (وما وراءَهُ من عذابِ اللهِ أشدُّ)).

4- السؤال بعد استخراج السحر: (أَفَلاَ أَحْرَقْتَهُ؟).

▼ الجواب: (لاَ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا).

5- السؤال بعد استخراج السحر: (أفلا؟ - أيْ تَنَشَّرْتَ؟).

▼ الجواب: (أَمَّا اللَّهُ فقَدْ شَفَانِي، وأَكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى أحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا).

6- السؤال بعد استخراج السحر: (أَفلا أَحْرَقْتَهُ؟).

▼ الجواب: (لا أَمَّا أَنَا فقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

7- السؤال: (فَهَلَّا، تَعْنِي تَنَشَّرْتَ؟). يعني هلا ارتقيت؟ أو: أفلا أخرجتَ ذلك السحر للناس وأظهرتَه ليعلموا موقعه ويبطلوه بالنشرة (الرقية والعلاج)؟

▼ الجواب: (أَمَّا اللَّهُ فقَدْ شَفَانِي، وأَمَّا أَنَا فأكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).

□□□□□□

♦□ السؤال الوحيد الذي طرحه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الروايات الـ ١٤ مجتمعة:

1- السؤال: (ما حملك على ما صنعت؟).

▼ الجواب: (حب الدنانير يا أبا القاسم).

□□□□□□

□□ ♦□ استفسارات وأسئلة تم طرحها من قبل الملكين بين بعضهما، والإجابة عليها:

□1▪□ صيغة سؤال الملك الأول عن وضع النبي صلى الله عليه وسلم وما هي حالته؟

🔷 جاء بصيغة: (ما وجَعُ الرَّجُلِ؟) ٨ مرات.
🔷 جاء بصيغة: (ما وجعه؟) ١ مرة واحدة.
🔷 جاء بصيغة: (ما بَالُ الرَّجُلِ؟) ٣ مرات.
🔷 جاء بصيغة: (ما بألُه؟) ٢ مرتان.

□▪□▪□▪□▪□

□2▪□ صيغة إجابة الملك الآخر عن حالته صلى الله عليه وسلم:

🔷 جاءت بصيغة: (مطبوب). ١٤ مرة في كل الإجابات كانت واحدة.

□□□□□□

□3▪□ صيغة سؤال الملك الأول عن الفاعل؟

🔷 جاء بصيغة: (مَن طَبَّهُ؟) ٩ مرات.
🔷 جاء بصيغة: (ومَن طَبَّهُ؟) ٥ مرات.

□▪□▪□▪□▪□

□4▪□ صيغة إجابة الملك الأخر عن الفاعل:

🔷 جاءت بصيغة: (لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ) ٩ مرات. ومرة واحدة: (لَبِيدُ بنُ الأعْصَمِ اليَهُودِيُّ مِن بَنِي زُرَيْقٍ).
🔷 جاءت بصيغة: (لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ). ٣ مرات. ومرة واحدة: (لَبِيدُ بنُ أعْصَمَ رَجُلٌ مِن بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودَ كانَ مُنَافِقًا).

□□□□□□

□5▪□ صيغة سؤال الملك الأول عن المادة:

🔷 جاء بصيغة: (في أيِّ شَيْءٍ؟) ٥ مرات.
🔷 جاء بصيغة: (فيماذا؟) ٣ مرات.
🔷 جاء بصيغة: (وفيم؟) ٣ مرات.
🔷 جاء بصيغة: (فيم؟) ٢ مرتان.
🔷 جاء بصيغة: (بِمَ طَبَّهُ؟) ١ مرة واحدة.

▪□▪□▪□▪□▪□

□6▪□ صيغة إجابة الملك الآخر عن المادة:

🔷 جاءت بصيغة: (في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ، وجُفِّ طَلْعِ نَخْلَةٍ ذَكَرٍ). ٣ مرات
🔷 جاءت بصيغة: (في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ). ٤ مرات.
🔷 جاءت بصيغة مع إجابة السؤال (أين هو دون طرح السؤال) بعدة صيغ متباينة:
▪□١. (في جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ في مُشْطٍ ومُشَاطةٍ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ في بئْرِ ذَرْوَانَ). ٢ مرتان.
▪□٢. (في مُشطٍ ومُشاطةٍ في جُفِّ طَلْعةٍ ذَكَرٍ في بِئرِ ذَرْوانَ تحت رَعوفةٍ). ٢ مرتان.
▪□٣. (بمُشطٍ ومُشاطةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ بـ (ذِي أرْوَى)، وهِيَ تحتَ راعُوفةِ البِئْرِ).
▪□٤. (في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلْعَةٍ).
▪□٥. (في مُشْطٍ ومُشَاطَةٍ).

□□□□□□

□7▪□ صيغة سؤال الملك الاول عن مكان السحر:

◆ جاء بصيغة: (وأَيْنَ هُوَ؟) ٣ مرات.
◆ جاء بصيغة: (فَأَيْنَ هُوَ؟) ٥ مرات.
◆ جاء بصيغة: (وأَيْنَ؟) ١ كرة واحدة.
◆ و٥ مرات تمت الإجابة عن السؤال دون أن يطرح (كما مر معنا في البند السابق).

□▪□▪□▪□▪□

□8▪□ صيغة الإجابة من الملك الآخر عن مكان السحر:

◆ جاءت بصيغة: (في بئْرِ ذَرْوَانَ). ٤ مرات.
◆ جاءت بصيغة: (فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ). ٣ مرات
◆ جاءت بصيغة: (في ذَرْوَانَ). ١ مرة واحدة.
◆ جاءت بصيغة: (في جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ، تَحْتَ رَاعُوفَةٍ في بئْرِ ذَرْوَانَ). ١ مرة واحدة.
◆ وباقي الروايات لم يكن فيها طرح السؤال: أين هو ولا إجابة.

□□□□□□

□9▪□ من الذي طرح السؤال على الآخر؟

◆ جاء بصيغة: (فَقَالَ أَحَدُهُما لِصَاحِبِهِ). ٥ مرات.
◆ جاء بصيغة: (فقال أَحَدُهما للآخَرِ). ٣ مرات.
◆ جاء بصيغة: (فَقَالَ الذي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ). ١ مرة واحدة.
◆ جاء بصيغة: (فَقالَ الذي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي). ٢ مرتان.
◆ جاء بصيغة: (فقال الّذي عند رأسِهِ للَّذي عند رجلَيْهِ). ١ مرة واحدة.

🔹 جاء بصيغة: (فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ، أَوِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي). ٢ مرتان.

□□□□□□

10▪□ صيغة أسئلة عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ عن استخراج السحر:

🔹 جاءت صيغة السؤال بـ (أفلا اسْتَخْرَجْتَهُ؟) ٣ مرات.
🔹 جاءت صيغة السؤال بـ (استخرجته؟) ١ مرة واحدة.
🔹 جاءت صيغة السؤال بـ (فهلا أخرجته؟) ١ مرة واحدة.
🔹 جاءت صيغة السؤال بـ (أفأخرجته؟) ١ مرة احدة.

□▪□▪□▪□▪□▪

11▪□ جاء جواب النبي ﷺ على هذا السؤال بكل صيغه بمعاني متقاربة وألفاظ متشابهة وهي:

🔹 جواب الصيغة الاولى: (قَالَ: قدْ عَافَانِي اللَّهُ، فَكَرِهْتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ فيه شَرًّا فأمَرَ بهَا فَدُفِنَتْ).
🔹 جواب الصيغة الثانية: (فَقالَ: لَا، أمَّا أنَا فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وخَشِيتُ أنْ يُثِيرَ ذلكَ علَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنَتِ البِئْرُ).
🔹 جواب الصيغة الثالثة: (قالَ: أمَّا أنَا فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وكَرِهْتُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).
🔹 جواب الصيغة الرابعة: (قَالَ: لَا، أمَّا أنَا فقَدْ عَافَانِيَ اللَّهُ وشَفَانِي، وخَشِيتُ أنْ أُثَوِّرَ علَى النَّاسِ منه شَرًّا وأَمَرَ بهَا فَدُفِنَتْ).

□□□□□□

12▪□ صيغة أسئلة عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ عن نشر السحر وكشفه أو تلقي العلاج من السحر:

- جاءت صيغة السؤال بـ (فَهَلَّا، تَعْنِي تَنَشَّرْتَ) ٢ مرتان.
- جاءت صيغة السؤال بـ (لو أنَّك؟ كأنَّها تَعْني أنْ تَتنشَّرَ) ٢ مرتان.
- جاءت صيغة السؤال بـ (أفلا؟ - أيْ تَنَشَّرْتَ) ١ مرة واحدة.

▪□▪□▪□▪□▪

13▪ جاء جواب النبي ﷺ على هذا السؤال بكل صيغه بمعاني متقاربة وألفاظ متشابهة وهي:

- جواب الصيغة الاولى: (قال: أمَّا اللَّهُ فقَدْ شَفَانِي، وأَمَّا أنَا فأكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى النَّاسِ شَرًّا).
- جواب الصيغة الثانية: (قال: أمَا واللهِ قدْ عافاني اللهُ، وأنا أكرَهُ أنْ أُثيرَ على النَّاسِ منه شَرًّا).
- جواب الصيغة الثالثة: (فَقَالَ: أمَّا اللَّهُ فقَدْ شَفَانِي، وأَكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى أحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا).

□□□□□□

14▪صيغة أسئلة عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ عن حرق السحر بعد استخراجه:

- جاءت صيغة السؤال بـ (أَفَلاَ أَحْرَقْتَهُ؟) ٢ مرتان.

▪□▪□▪□▪□▪

15▪ جاء جواب النبي ﷺ على هذا السؤال بكل صيغه بألفاظ متطابقة وهي:

- جواب السؤال: (قَالَ لاَ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا، فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ).

□□□□□□

□16□1▪□ صيغة سؤال من أحد الصحابة رضي الله عنهم:

🔷 جاءت صيغة السؤال بـ (قِيلَ: يا رسولَ اللهِ لوْ قتلْتَ اليهودِيَّ؟).

□▪□▪□▪□▪□▪□

□17□1▪□ جاء جواب النبي ﷺ على هذا السؤال بنفس صيغة ما سبق من أسئلة وهي:

🔷 جواب السؤال: (فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: قدْ عافانِي اللهُ عزَّ وجلَّ، (وما وراءَهُ من عذابِ اللهِ أشدُّ)).

□□□□□□

🔷 السؤال الآن: كيف تكون الإجابة عن سؤال:

🔷 ١. (أفلا استخرجته؟)

🔷 ٢. وسؤال: (لو أنك تنشرت؟)

🔷 ٣. وسؤال: (أفلا أحرقته؟)

🔷 ٤. وسؤال: (لوْ قتلْتَ اليهودِيَّ؟).

♦□ هي نفس الإجابة بكل تفاصيلها لعدة أسئلة متباينة مختلفة في الطرح والمضمون مع أن الأمر مختلف؟

🔷 فالسؤال الأول: عن استخراج السحر الذي لم يستخرج، او عن علاج نفسه بالرقية بعد فك السحر.

🔷 والسؤال الثاني: عن نشر السحر وكشفه للناس بعد أن تم استخراجه.

🔷 والسؤال الثالث: عن حرق السحر بعد استخراجه.

🔷 والسؤال الرابع: عن قتل الساحر.

♦ والإجابة واحدة وهي: فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، فقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، ...

أولاً:

◆ ما فائدة الذهاب الى البئر طالما أن الله قد شفاه وعافاه؟

◆ ثم ما فائدة الذهاب إلى البئر إن لم يتم استخراج السحر وإحراقه؟

◆ وفي حال كان الذهاب إلى البئر لاستخراج السحر وهذا ما دلت عليه بعض الروايات صراحة فلماذا لا يحرق؟ ولماذا يعاد للدفن؟ فهو أصلاً كان مدفوناً فما فائدة إخراجه ثم إعادة دفنه؟ أم كان لفك عقده وحلها؟ مع أن شيئاً من هذا لم يذكر ولا في رواية واحدة مما ورد في كل الروايات عند البخاري ومسلم البتة (وقد ورد في رواية واحدة فقط عند البيهقي وفيها زيادات منكرة جداً كما قال علماء الحديث).

◆ ام كان الذهاب فقط لرؤيته ومشاهدة لون المياه وردم بئر بني زريق المسلمين؟

◆ وما ذنبهم وما هي جريمتهم لو أن كافراً جاء خلسة وليلاً ودفن سحراً في بئرهم دون علمهم ولا موافقتهم؟ حتى يردمه لهم النبي ﷺ وربنا يقول: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ) الأنعام ١٦٤-الإسراء ١٥-فاطر ١٨-الزمر ٧

ثانياً:

◆ كيف يقول النبي صلى الله عليه وسلم قد عافاني وقد شفاني وعائشة تعلم ذلك مسبقاً من خلال رقية جبريل أو أحد الملكين له حيث قرأ عليه المعوذتين بعد نزولهما لذلك السبب (حسب زعمهم طبعاً).

◆ ثم تطلب منه عائشة رضي الله عنها أن يتنشر يعني يرقي نفسه (حسب مفهوم التنشر عند بعض المفسرين وشرّاح الحديث) إلا إن كانت رقية جبريل أو أحد الملكين لم تنفع! (والعياذ بالله). وهي تعلم أنه قام كأنما نشط من عقال (كما تقول الروايات) ولولا ذلك لما استطاع المشي والذهاب إلى البئر.

🔹 أو كيف تطلب منه رضي الله عنها نشر الخبر وإفشاء السر وفضح الساحر ومعاقبته (حسب تفسير التنشر لبعض المفسرين وشراح الحديث الآخرين) وتكون إجابة النبي ﷺ (أَكْرَهُ أنْ أُثِيرَ علَى أحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا). وليت شعري أي شر بعد ما حصل للنبي ﷺ طيلة هذه المدة (٦ شهور) ثم متى كان عقاب المجرم والكافر شراً؟

🔹 يقول المفسرون وشراح الحديث: (أنَّه كَرِهَ استخراجَه حتى لا يُثيرَ على النَّاسِ مِنه شَرًّا؛ مِثل تَذْكيرِ المُنافِقينَ السِّحْرَ وتَعَلُّمِه) وعلى هذا يجب ترك قراءة آيات السحر في كتاب الله كي لا ينتبه لها المنافقون والكفار فيتعلموا السحر ويتذكروه ...

🔹 وقال المفسرون والشراح: (أنَّه لم يَنشُرْه خشيةَ أن تحصُلَ بذلك مَفسَدةٌ أعظَمُ). ولا أدري ما هي المفسدة حين تقام الحدود على مستحقيها؟! ومنذ متى كان النبي ﷺ يخشى أحداً في دين الله وتطبيق شرعه؟

🔹 ثم كيف يكون معنى التنشر هو العلاج بالرقية فما فائدة نزول الملكين إذاً؟

🔹 فهل كانت كل تلك الروايات وحوار الملكين فقط لمجرد معرفة مكان السحر ومن سحر النبي ﷺ؟

🔹 فما فائدة نزول الملائكة؟ ألم يكن ذلك ممكناً بالوحي؟

🔹 فإن كان نزول الملائكة لعلاجه ورقيته على جسده وإبطال السحر فلا معنى لقول عائشة رضي الله عنها (فهلا؟ لو أنك؟ أفلا-تنشرت؟) فالتنشر إذاً هو مغاير لما فسره المفسرون، حيث معناه: (ألا أظهرت الأمر، وبيّنت سوء صنيع من فعل ذلك، وانتقمت منه أو أعلنت عنه للناس؟) فيكون حينئذ الجواب من النبي ﷺ متناسقاً مع السؤال، وهو (قال: أمَا واللهِ قدْ عافاني اللهُ، وأنا أكرَهُ أنْ أُثيرَ على النَّاسِ منه شَرًّا).

🔹 ونعود للنقطة التي ندندن حولها وهي: متى كان النبي ﷺ يخشى من إقامة الحد على مستحقه؟ وقد أضر بالنبي ﷺ ضرراً بالغاً ولمدة طويلة حتى كاد أن يذهب بعقله وبصره ...

🔷 ثم كيف يخشى رجلاً واحداً ومعه رب العزة سبحانه يؤيده وناصره 📖 وهو القائل عن ملك الجبال: 📖 (يا مُحَمَّدُ: إنْ شِئْتَ أنْ أُطْبِقَ عليهمُ الأخْشَبَيْنِ.) 📝 أخرجه البخاري.

🔷 ثم على الأقل معه الآن ملكان وسيد الملائكة جبريل عليهم السلام فيمكنه ان يطلب منه أن يصرع ذلك الساحر ويقلب سحره عليه على أقل تقدير إن لم يرد إقامة الحد عليه وإثارة اليهود والمنافقين ضده، فهل نزلت الملائكة فقط لتخبر النبي ﷺ بمكان السحر واسم الساحر ودينه وقبيلته وقد أخطؤوا كثيراً فيما قالوه حيث وصفوا قبيلة مسلمة بأنهم يهود!!!؟

□□□□□□

⚠⊘ من خلال ما سبق يتبين لنا فيما لا يدع مجالاً للشك بأن هذه الروايات كلها مخترعة ولا تمت إلى الحقيقة بأية صلة في موضوع سحر النبي صلى الله عليه وسلم، ولو كان لها وجه من الصحة على الأقل لما اختلفت هذه الروايات هذا الاختلاف المتناقض والغريب، وليس بين عدة كتب بل في الكتاب الواحد نفسه.

🔎 وختاماً:

- ١ -اليقيني لا يعرض على يقيني -تناقض-.
- ٢ -الظني يمكن عرضه على ظني آخر -لاختيار الأفضل وحسب قواعد علم الحديث.
- ٣ -الظني يعرض على اليقيني لمعرفة صحة الظني من عدمه.
- ٤ -ليس من العقل في شيء أن يعرض اليقيني على ظني.

TOP هذا والله أعلم والحمد لله رب العالمين.

فتوى ذات صلة:

https://alfarouktv.com/lirefatawa.php?id=2228

وكتبه د. عمر الفاروق البكري
الأربعاء ٨ جمادى الآخر ١٤٤٨
١٨ نوفمبر ١١ / ٢٠٢٦